



جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الاتصال

عنوان المذكرة

شبكة التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل
الرأي العام الجزائري

- الفيسبوك و ظاهرة اختطاف الأطفال "أنموذجا"

إشراف الأستاذ: بوزيدي الهواري

عداد الطالب: صافة صباح

لجنة المناقشة: أعضاء

الاسم واللقب	الرتبة	جامعة الانتماء	الصفة
بلحاج حسنية	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد	رئيسا
بوزيدي الهواري	أستاذ	جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد	مقرا
مريوة حفيظة	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد	عضوا مناقشا

السنة الدراسية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا " العلم درجات والله بما تعملون خبير

صدق الله العظيم

سورة المجادلة الآية رقم 11

الإهداء

:أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من قال تعالى في حقهما
واخفظ لهما مجال جناح الذال من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني "
" صغيرا

سورة الإسراء الآية 24

أبي الغالي أمي جوهرة حياتي بفضل الله تعالى ودعواتكم لي إكمال عملي
ورفعت اسمكما

تعجز كل كلمات الشكر للتعبير على ما قدمتمما لأجلنا أتمنى من الله أن
يحفظكما.

إلى أختي الغالية والصديقة إيمان أتمنى لها النجاح في حياتها المهنية.

إلى إخوتي و أخواتي حفظهم الله ورحمهم.

إلى كل عائلتي وأصدقائي وإلى من كان لهم النفس الطيبة والداعم في
هذا العمل اهديه له.

صراح



الشكر

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، تباركت يارب وتعاليت
سبحانك لا اعلو لنا الا ما علمتنا انك اذنت العليم الحكيم، ونصلي ونسئلك على خير النبي
وأرسل للعالمين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة أفضل التسليم وعلى آله وصحبه
الطاهرين.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف بوزيدي الموهب لتفضله
الكريم بالإشراف على هذه الدراسة وعلى ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة
سأمت في إثراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة وإلى كل من ساعدني من
قريب وبعيد.

الطالبة حافة صباح



الفهرس

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر و عرفان

مقدمة

تمهيد

أهداف الدراسة

أسباب إختيار الموضوع

أسباب الذاتية

أسباب موضوعية

خطوات الدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري التمهيدى

01.....	تحديد الموضوع.....
02.....	الإشكالية
03.....	فرضيات
04-05.....	الدراسات السابقة
06.....	تحديد المنهج
07-09.....	تحديد المفاهيم.....

الفصل الثاني: شبكات التواصل الإجتماعي خصائصها و إستخداماتها

- المبحث الأول: نشأة الشبكات الإجتماعية و تعريفها.....11-12
- المبحث الثاني: خصائص الشبكات الإجتماعية.....13
- المبحث الثالث: أنواع الشبكات الإجتماعية.....14-16
- الفايسبوك.....14
- اليوتيوب.....14-16
- المبحث الرابع: نشأة الفايسبوك.....17-19
- المبحث الخامس: الآثار الإيجابية و السلبية لشبكات التواصل الإجتماعي...22-
- 21

الفصل الثالث: مدخل إلى الرأي العام

- المبحث الأول: نشأة و مفهوم الرأي العام.....24
- المبحث الثاني: أهمية الرأي العام.....25-27
- المبحث الثالث: خصائص الرأي العام.....28-29
- المبحث الرابع : أساليب الرأي العام.....30-31
- المبحث الخامس: وظائف الرأي العام.....32-34
- المبحث السادس: أنواع الرأي العام.....35
- المبحث السابع: العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام.....35-37

الفصل الرابع: شبكات التواصل الإجتماعي و ظاهرة إختطاف الأطفال

المبحث الأول : مفهوم وعوامل ظاهرة الإختطاف الأطفال في الجزائر...39-44

المبحث الثاني: خصائص و أغراض ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر....45-48

المبحث الثالث: واقع ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر.....49-50.

المبحث الرابع: دور الشبكات الإجتماعية في إثارة و مناقشة القضايا التي تهم الجمهور 51-52.....

المبحث الخامس: الفايسبوك و تشكيل الرأي العام الجزائري حول ظاهرة

إختطاف الأطفال.....53.....

الخاتمة.....55.....

قائمة المراجع

مقدمة عامة:

لقد ساعدت ثورة تكنولوجيا المعلومات في نقل إعلام المرئي و المسموع و المقروء إلى مرحل جديدة و متقدمة تقوم على التقدم و إنفتاح على وجهات النظر و الرؤى المختلفة و فسح المجال أمام الأفراد و الجمهور بكل أطيافهم و توجهاتهم لطرح آرائهم في العديد من القضايا التي تمس حياتهم خاصة و العامة .

لقد أتاحت هذه الفضاءات آفاقا واسعة لتكوين رأى عام حول القضايا و الموضوعات المختلفة لدى الأفراد و ذلك من خلال وسائط الإتصال المتعددة و المتنوعة التي إتسمت بسهولة الوصول إليها و نشر الأفكار و الآراء و القضايا و تعميمها حيث و فرت وسائل الإتصال المختلفة و لا سيما مواقع التفاعلية الاجتماعية حيزا و مجالا واسعا امام الأفراد الإطلاع و الإلمام بحيثيات القضايا المثارة بل منحتهم الفرصة الكاملة لطرح أي قضية أو فكرة يرغب في تشكيل رأى عام إتجاهها أو العمل على إحنباط و إفشال مسعى أي من وجهات النظر آخرين التي لا تروق لأفكارهم و قناعاتهم فأصبح بإمكان أي فرد في المجتمع ممارسة حقه الكامل في المشاركة في كافة القضايا الإجتماعية و إقتصادية و السياسية .

و لقد برز إستخدام المواقع الإجتماعية التفاعلية و خاصة الفايسبوك بشكل واضح في الحياة الإجتماعية منذ فترة طويلة في المجتمعات الغربية خصوصا في القضايا التي تمس المجتمع و في المجتمعات العربية شاع إستخدام المواقع الاجتماعية التفاعلية بشكل واسع مما ساهم في تشكيل رأى عام حيث نتج عنه مشاركات فاعلة في حل و مناقشة بعض المواضيع التي تهم الفرد داخل كيانه الإجتماعي .

ومن أخطر القضايا و أكثرها إنتشارا في السنوات الأخيرة ظاهرة إختطاف الأطفال التي تعتبر مشكلة و كارثة أخلاقية و دينية و قانونية و نفسية بكل المعايير الإجتماعية و صارت بذات السياق تشكل جريمة خطيرة و متفاقمة و هذه الآفة الاجتماعية التي أثارت الرأي العام الجزائري و تفاعلت مع مجريات تطور هذه الآفة ووسائل الإتصال الاجتماعية و التي دفعت عدد من النشطاء في العالم الافتراضي لإنشاء صفحات على الفيسبوك لمساعدة أولياء الأطفال الضحايا المتوصل إليهم و محاربتها و نشر مفهوم التوعية المجتمعية ضد الإنحرافات الاجتماعية و الظواهر الإجرامية و لمعرفة الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية و الفيس بوك خاصة في تشكيل الرأي العام الجزائري حول ظاهرة إختطاف الأطفال قمنا بمعالجة هذه الظاهرة .

تمهيد:

تعتبر ظاهرة إختطاف الاطفال ظاهرة دخيلة على مجتمعنا لذلك لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مشكلة دون أن تثار في نفسه جملة من التساؤلات التي تستدعي في الإيجابية في حدود الموضوعية و النزاهة التي تفرضها الدراسة

لذلك يجب على أي باحث أن يدرك أهميتها و الهدف من دراستها لأن ظاهرة إختطاف الأطفال تعتبر من أخطر القضايا التي إنتشرت في الأونة الأخيرة بإعتبارها ظاهرة دخيلة على المجتمع الجزائري مما أثار الرأي العام بتفاعله مع مجريات تطور هذه الآفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي و هذا ما دفع عدد من الشباب الناشطين في العالم الافتراضي لإنشاء صفحات على الفاييس بوك لمساعدت و توعية و تنمية الإتجاهات الوقائية خاصة أن الظاهرة تمس فئة حساسة في المجتمع الأطفال لذلك فشركات التواصل الإجتماعي تلعب دور هام و فعال في تشكيل رأي عام حول ظاهرة إختطاف الأطفال

أهداف الدراسة:

- الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي و خاصة الفاييسوك في مواجهة ظاهرة إختطاف الأطفال و التقليل منها
- التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل رأي العام
- الكشف عن العوامل المؤثرة في الرأي العام
- تسليط الضوء على ظاهرة إجتماعية دخيلة على المجتمعات من حيث طبعتها و أسبابها و أغراضها
- تبيان أهمية و مكانة واقع التواصل الإجتماعي لدى المجتمع الجزائري

أسباب إختيار الموضوع:

إن ما دعانا للغمار في موضوع شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في تشكيل الرأي العام الجزائري فيما يتعلق بظاهرة إختطاف الأطفال ما يلي :

أسباب ذاتية :

الأطفال زينة الحياة و أجمل ما يكون فيها و ليس لأي كائن الحق بإطفاء شمعة الطفولة و التعدي عليها و سلبهم حقهم في الحياة لأي سبب كان

وكذلك لكون أن هذه القضية قضية إنسانية و غير أخلاقية و بعيدة كل البعد على قيم عقيدتنا و ديننا

أسباب موضوعية :

نظرا لقلّة الإهتمام بهذه الظاهرة باعتبار أنها دخيلة على المجتمع و لكونها في تفاقم و تزايد في الآونة الأخيرة .

إثراء موضوع هذه الدراسة وذلك الإزالة الغموض عنها .

خطوات الدراسة :

إنتهجت هذه الدراسة عدة خطوات هي كالتالي:

-تعريف المشكلة

-تحديد الإحتياجات من المعلومات

-وضع أهداف البحث

-إختيار نوع البحث

-تصميم طريقة لجمع المعلومات

-تطوير خطة التحليل

-جمع المعلومات

-تحليل والوصول إلى إستنتاجات

-إعدادتقرير

أولاً : الايطار النظري :

- تحديد الموضوع:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور شبكات التواصل الإجتماعي عامة و الفيسبوك خاصة في تشكيل و تنمية الوعي لدى المواطن من خلال تسليط الضوء على تلك الحملات توعوية و تحسيسية المتداولة عبر نموذج الفايسبوك و كيف تساهم في تشكيل الرأي العام و تدفع بالأفراد إلى تبني موقف موحد إتجاه قضية و على سبيل الميثال ظاهرة إختطاف الأطفال و التي أصبحت ظاهرة تشكل رأى عام في جميع مواقع التواصل الإجتماعي و سنتطرق في هذه الدراسة إلى دور شبكات التواصل الإجتماعي و دورها في تشكيل الرأي العام فايسبوك و ظاهرة إختطاف الأطفال متناولين بذلك : شبكات التواصل الإجتماعي خصائصها و إستخداماتها.

الإشكالية :

أصبح الإعلام الإجماعي في عصرنا الحالي قوة رئيسية في حسم الكثير من القضايا وفي بناء الدول وترسيخ أركانها والحفاظ على هيبته ومكانتها بالتالي أصبح قوة يحسب حسابها تماما كالقوة العسكرية والإقتصادية وقد لعب الاعلام الجديد او الاعلام الاجتماعي دائما ادوار كبيرة في حياة الافراد والجماعات فكان يرفع اقواما ويضع اخرين،وان كانوا لا يستحقون هذه المنازل،ومع التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده هذا العصر وانفجار المعلومات وثروة الاتصالات فقد تضاعفت أهمية الاعلام الاجتماعي وكثرت ادواره لما طرأ على رسائله من تحسن وتطوير كبير مكنه من اراء العديد من المهام فقد ادى من الادوار ما لم يكن باستطاعته الاعلام التقليدي القيام بسبب تنوع وسائله وتعدد وسائطه ومحتواه الذي ساهم الملتقي في صنعه وانتاجه ،فمن بين وسائطه شبكات التواصل الاجتماعي حيث تعد هذه الاخيرة او مايعرف بادوات التشبيك الاجتماعي socail medai نوعا جديدا من أنواع الصحافة التي نشأت و تبلورت في بيئة الانترنت وتكنولوجيات الوسائط المتعددة،حيث تلعب دورا بارزا في عملية جمع و تحليل و تحرير الاخبار وتبادلها بين المستخدمين،وكذا تزويد الوسائل لاعلامية بمعلومات دقيقة،وذات مصداقية،يكون فيها المواطن او الفرد الحلقة الاساسية في بناء و صياغة المضمون الاعلامي و تبادلته على نطاقات واسعة.

فقد استخدمه في بادئ الامر للردشة والثرثرة ولتفريغ الشحون العاطفية ،ولكن يبدو أن موجة النضج سرت في شرايين تلك الشبكات الاجتماعية حيث اصبحت رافدا أساسيا في تعزيز الديمقراطية فأرزت اشكالا جديدة من الفعل الجماعي ،وخلقت فضاءات بديلة احتضنت جماعات افترضية تكونت حولها مشاغل مشتركة سياسية واجتماعية وفنية ورياضية ومهنية تنطلق من ايدولوجيات مختلفة ومتعددة فهي تعتبر وسائل إتصال ثرية لأنها تمتلك قدرا كبيرا من المعلومات فضلا عن تنوع المضمون المقدم من خلالها ومن ثم تستطيع هذه الوسائط التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الافراد عند التعرض لها كما انها تتميز بسرعة رد الفعل وقدرتها على نقل الاشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجيا حديثة ،حيث اتاحت هذه الشبكات فرص لتعزيز الديمقراطية وتوسيع مساحة حرية الراي والتعبير ومشاركة الفرد في مختلف الاحداث والمتغيرات التي تطرا على المجتمع،كما تساهم في تنشئة اراء وتوجهات افراده وبلورت الراي العام حيث يعتبر هذا الاخير نتاجا لما وفرته الشبكات الاجتماعية فهو عبارة عن اتجاهات و اراء الافراد من نسيج اجتماعي موحد حول قضايا تمسهم،وعلى هذا الاساس فان الراي العام له اهمية في مختلف اصعدة الحياة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية وكل المواضيع والقضايا التي تهمهم و هذا ماسنعالجه حول هذه الظاهرة إنطلاقا من الأسئلة الأتية :

- ماهي مواطن إستخدام الجماهير الجزائرية لشبكات التواصل الإجماعي ؟
- هل كان الفايسبوك دور هام في تشكيل الراي العام الجزائري حول ظاهرة إختطاف الأطفال ؟
- مادور شبكات التواصل الإجماعي في معالجة القضايا التي تمس المجتمع ؟

وإن توتر هذه التساؤلات يقودنا الى طرح السؤال المحوري التالي:

- ماهي مواطن تدخل شبكات التواصل الإجتماعي لمعالجة ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر؟ و ماهي درجة الوعي التي وصل إليها الرأي العام في ذلك؟

-الفرضيات:-

- اليقظة الاجتماعية التي إكتسبتها الجماهير الجزائرية من خلال الشبكات التواصلية أنتجت توجهها حسنا لرأيها العام فيما يخص ظاهرة إختطاف الأطفال
- إن تدخل شبكات التواصل لمعالجة ظاهرة إختطاف الأطفال قد تجاوز الأسر ليبلغ كل مؤسسات المجتمع ما أنتج وعيا لخطورتها

-الدراسات السابقة:-

الجزائر(2014) وهدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الجريمة إختطاف الأطفال و تحديد عناصرها أسبابها و آليات مكافحتها و محاولة الربط بين هذه الجريمة و الجرائم مصاحبة لها وذلك من خلال إستخدام المنهج التحليلي الإستقرائي و توصلت الدراسة إلى نتائج التالية :

- تحديد مفهوم جريمة إختطاف الأطفال و ثبات خطرها و آثارها الضارة التي تلحق بالأفراد و مجتمعات و الدولة
- ووصف الخطف لا يطلق إلا على الأخذ و إبعاد بسرعة و تحويل خط السير
- موضوع جريمة الخطف هو الإنسان
- تختلف جريمة الخطف عن جريمة السرقة وذلك لأن الأولوى تعنى بالكائن الحي(الإنسان) بحيث أن السرقة ترتبط بالأموال
- جريمة اللإختطاف من الجرائم الخطيرة و أضرارها لا تمس الفرد فقط بل المجتمعات(الإقتصاد ، النظام العام)
- القانون يساوي بين العامل و الشريك في جرائم الإختطاف تختلف جريمة الإجتياز فالأولى تشترط القبض و الإبعاد معا أما الثانية القبض ولا يلزم الإبعاد

دراسة محلية: هي دراسة بعنوان إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيرها في العلاقات الإجتماعية

وهي دراسة و صافية ميدانية لعينة من مستخدمي الفايسبوك عبر الولايات (باتنة ، ورقلة ، مستغانم، الجزائر) للطالبة مريم نريمان نومار(لنيل شهادة الماجستير تخصص الإعلام و تكنولوجيا الحديثة) للسنة الجامعية 2011.2012و تدور لإشكالية هذه الدراسة حول كشف عن أثر إستخدام واقع الشبكات الإجتماعية في العلاقات من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك و على ضوء ما سبق صاغ الباحث تساؤلات كالاتي:

- مآثر إستخدام مواقع شبكات الإجتماعية على العلاقات الإجتماعية ؟
- ماهي عادات و أنماط إستخدام مواقع التواصل الإجتماعية الفايسبوك لدى الجزائريين ؟
- ماهي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء إستخدام الجزائريين لموقع الفايسبوك ؟
- كيف يآثر إستخدام الفايسبوك على العلاقات الإجتماعية لدى الجزائريين؟
- وجاءت هذه الدراسة مبنية للأهداف التالية :
- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في حياة الأشخاص

- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقفه الشبكات الإجتماعية
- معرفة مدى تأثير العلاقات الإجتماعية بسبب إستخدام الشبكات الإجتماعية الافتراضية
- و قد إستعان الباحث بالمنهج المسحي الوصفي لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعي في العلاقات الإجتماعية
- وقد دارت أدوار الدراسة في فترة تم إختيارها في سنتي 2011-2012 و من أجل جمع البيانات إستعانة الطالبة بإستمارة إستبيان من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لمعرفة التأثيرات التي وجدتها هاته الشبكات على العلاقات الإجتماعية في المجتمع الجزائري و تتشابه الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة مع دراستنا حيث يندرج كليهما ضمن الدراسات الوصفية و قد إستخدمنا للوصول إلى النتائج إستمارت إستبيان للإضافة إلى وسائل أخرى المساعدة على غرار الملاحظة و بغض النظر عن الإختلافات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا في الإحاطة بالموضوع المدروسة سواء من الناحية النظرية أو الميدانية

الدراسة الثالثة: ordache dragos- lamanauskas vineentas

هدفت هذه الدراسة إلى إستكشاف إستخدام مواقع شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل المفاهيم السياسية و الرأي العام للشباب الجامعات في رومانيا و تم التوصل إلى النتائج التالية أوضحت التحليلات أن أكثر شبكات التواصل الإجتماعي التي يحرص طلاب الجامعات الرومانية على إستخدامها هي الفايسبوك ثم اليوتيوب

ظهرت علاقة إرتباط موجبة بين إستخدام مواقع التواصل إجتماعي و المشاركة السياسية و توجيه الرأي العام الطلابي و قضايا في رومانيا

الدراسة الرابعة : دراسة حافظ 2011 عنوانها تواصل الشباب الجامعي من خلال المواقع الجامعية

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف على الدوافع الحقيقية التواصل بين الشباب الجامعي من خلال المواقع الإجتماعية و أكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال مواقع الإجتماعية يعد ظاهرة إجتماعية أكثر منها ضرورة أوجدتها تكنولوجيا الحديثة

و أوضحت أن إدمان الفئة الشبابية على إستخدام المفرط للمواقع الإجتماعية أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات إجتماعية في بيئة المجتمعية الواقعية و تراجع الإتصال

الشخصي و في المقابل التواصل عبر مواقع الإجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الإغتراب

منهج:

تنتمي هذه الدراسة من الدراسات البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة مواقع التواصل الإجتماعي و دورها في تكوين الرأي العام المحلي و تناولها للأحداث و الظواهر و المواقف و الآراء و تفسيرها لمعرفة تأثيرها على الرأي العام المحلي ووصفها لظاهرة إختطاف الأطفال بغرض الوصول إلى إستنتاجات تفيد الواقع إما بتصحيحه أو تحديثه أو إستكماله و من خلال هذه الدراسة لابد من إلقاء نظرة شاملة و كبيرة على مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي و دورها في تشكيل الرأي العام

المفاهيم :

شبكات التواصل الإجتماعي :

- **لغة:** تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من الخلط و التداخل و إشتباك الضلام أي إختلط
- أما تواصل فيعرف في اللغة كما أشار الفيومي بقوله وصلت الشيء بغيره وصلا فالإتصل به و وصل ضد الهجر وبنهما تواصل أي إتصال مستمر لا ينقطع
- إصطلاحا:** هي منضومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح لمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به و من تم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات و الهوايات أو جمعه أصدقاء الجامعة أو الثانوية أيضا هي صفحة الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل الناشط بين أعضاء المشاركين في هذه الشبكة الإجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الإهتمام التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ببعضهم البعض و يمكن أن تشمل هذه المميزات
- المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات بمجموعة نقاش، البريد الإلكتروني ، المدونات

الإختطاف: هو الأخذ السريع بالإستخدام قوة مادية أو معنوية أو عن طريق الحيلة و أستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة و إبعده عن مكانه و تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه و هو كذلك قيام شخص أو أكثر بصورة غير شرعية بإختطاف شخصي مادي طائرات أو بشري كإحتجاز فرد أو مجموعة من الأفراد في مكان ما و تهديد بالقتل أو إلحاق الضرر بهم بغية الحصول على مقابل كتحقيق بعض المطالب المالية أو السياسية أو إطلاق بعض الأسرى

إختطاف الأطفال :

أصطلاحا: هي عبار عن ظاهرة إجتماعية تعبر عن سلوك (فعل) يقوم بها شخص أو مجموعة من الأشخاص بالتعدي على شخص(طفل) لم يتعدى سنه 16 عشر من خلال سلب حريته و حق دويه في كفالته و ذلك يتم إستهداف أو إستدراج أو إستغلال طفل و تحويل مساره و أخذه بعدا عن أهله من أجل تحقيق أهداف معينة

الطفل:

و هو ذلك لشخص الذي لم يتجاوز السن السادس عشر و يزاول دراسته في إحدى المؤسسات التربوية في مرحلتي التعليم الابتدائي أو المتوسط

الفايسبوك:

هو موقع الشبكات الإجتماعية على شبكة الأنترنت لتكون الأصدقاء الجدد و التعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم و إنضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة ويب و هذه الشبكة تتيح للمستخدمين الإتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة و يمكن أن يضيف أصدقاء و يتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية و الموقع مجاني للمستخدمين و يجني إيراداته من الإعلانات و بجمع بيانات عن المستخدمين و يستخدمها في إظهار إعلانات لها صلة بزوار الموقع و إهتماماتهم و نطاق أعمالهم و تعتبر شركة مايكرو سوفت هي الشريك الحصري للإعلان عبر موقع الفاييسبوك و قد أشارت التصنيفات أريكا لترتيب المواقع العالمية أنه يأتي المركز الرابع بعد الياهو ، قوقل ، اليوتيوب و يأتي اسم facebook يشير إلى ددفتر ورقي يحمل صور و معلومات للأفراد في جامعة معينة أو مجموعة و من هنا جاءت تسمية للموقع و تعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون بالجامعات هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة أم متواجدون في نفس الكلية .

مفهوم الرأي العام:

لغة: هو إعتقاد ، العقل ، تدبير ، جمع الآراء ، إن الرأي ليس بتضني ، يضرب الحدث على النظر عي عاقبة الأمور

إصطلاحا: هو حكم أو وجهة نظر الفرد ، أو الجماعة كمنتج عقلي مبني على التجربة و الملاحظة أو الخبرة و موروث الثقافي للفرد أو الجماعة ، و تتم عملية التعبير عنه بشكل ظاهر علني أو مستتر و بطرق مختلفة ووسائل متعددة في الكلمة أو حركة أو الصورة أو النظرة المعبرة أو إيشارة و حتى الصمت و السكوت فالرأي هو الموقف الإختياري الذي يتخذه الفرد إيزاء مسألة أو قضية متنازع عليها قابلة للحل و هو التعبير الذي يبديه الفرد على استجابة لسوء العام مطروح عليه في موقف معين أي أن الرأي إذا يتضمن الإعلام عن وجهة نظر قد تتغير تبعا للمواقف المختلفة و بهذا يمكن تخعريفالرأي : أنه التعبير عن إتجاه في كلمات

العام:puplic:

يقول بعض الباحثين أن المقصود بالعام هو الجماعة التي تشترك في الرأي و العام و العام هو ليس بالخاص أي أنه لا يرتبط بالفردية بل بالوحدة العامة للكلية كأن تقول المسؤولية العامة القضايا العامة و العام أيضا هو مشترك أي الصدفة الغالبة و

الخاص هي المشتركة بين المجموعة كقول صفة الشهامة هي الصفة الغالبة على العرب و العام هو المعلن و المعروف بين الناس

الرأي العام :

يعرف الفيلسوف بسمارك basmark حيث يرى أن الرأي العام يتكون من باطن حياة الشعب و تكون عناصره السياسية و دينية و إجتماعية و الرأي العام هو التيار اليومي الذمي يغلب صوته على صوت الآخرين .

الفصل الثاني : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي و إستخداماتها

- ❖ المبحث الأول : نشأة الشبكات الإجتماعية و تعرفها
- ❖ المبحث الثاني : خصائص شبكات التواصل الإجتماعي
- ❖ المبحث الثالث : أنواع الشبكات الإجتماعية
- ❖ المبحث الرابع : نشأة الفايسبوك
- ❖ المبحث الخامس : الآثار الإيجابية و السلبية لشبكات
التواصل الإجتماعي

المبحث الأول: نشأة الشبكات الإجتماعية وتعريفها:

لمحة عامة حول مواقع التواصل الإجتماعي :

ظهر مصطلح الشبكة الإجتماعية من قبل جون .أبارز في عام 1954 فإنه يشير إلى شبكة من الناس يتصلون ببعضهم البعض على أساس قواعد مشتركة وهدف واحد أو أكثر من أهداف محددة يمكن لشبكة إجتماعية إقامة حوار أو محادثة في الإطار الذي يعتمد على حسن النية أصبحت مواقع الشبكات الإجتماعية منذ عام 2004 من أكبر المؤسسات العامة فهذا النوع من الشركات التي لاتزال تنمو على مر السنين و با التالى فإن تعريفها لهذه الظاهرة الجديدة و فهمها لشديات فتح أفقا جديدة للتوسع وفق ما تحدده حتمية الوسيلة على توجه المستخدم وبالتالي من الضروري تحديد ماهو معروف بواسطة وسائل الإعلام الإجتماعية أو مواقع شبكات التواصل الإجتماعي فقط لوحظ الإختلاف من حيث التسميات المعتودة لهذا النوع من الإتصال و التواصل أو بالأحرى إعلام جديد بطبعة حديثة وتشمل مواقع التواصل الإجتماعي العديد من الأنواع كالتخصصات في هذا الإطار فنأخذ مثلا : الفايس بوك أو المجتمعات المحلية على الأنترنت(مثل:المنتديات المتخصصة) مواقع مشاركة محتوى الفيديو(ديليمشناليتيوب)أو الصور فليكر أنستغرام ووجود المرافقات في إختيار نوع أو الوسائط الأكثر الملائمة لمقاصد المستخدمين وتخدم جل توجهاتهم كالفيس بوك وتويتر . . .إلخ

إن مواقع الشبكات الإجتماعية هي خدمات الويب التي تمكن المستخدمين إنشاء صفحة تواصلية في إطار نظام محدد تابع للخدمة والتعبير عن قائمة المستخدمين من إخشاء صفحة تواصلية في إطار نظام محدد تابع للخدمة والتعبير عن قائمة المستخدمين مع الأشخاص تشترك معهم في علاقة الأصدقاء ويعتبر اليوم نجاح الشبكات الإجتماعية على الأنترنت تحدي جديد على المستوى الإتصالي وهو أثار جدل علماء على الإجتماع كظاهرة إجتماعية دراسة وانصبت فحواها بإهتمامها بقضايا التعامل مع الهوية و الخصوصية عموما من خلال التطرق إلى الرابطة الإجتماعية إذ أنه يمكننا أن نتساءل عن النتائج المترتبة عن تطوير التكنولوجيات الجديدة على الأفراد تقييم التغيرات الفعلية المتسببة في ظهور الشبكات الإجتماعية الوهمية – إن صح التعبير – وإلى بدورها حلت محل العلاقات الوثيقة والقوية و التي تشكلها الأسرة . الأصدقاء . . .إلخ.

تعريف شبكات التواصل الإجتماعي: SOCIAL NOTWARK:

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت العالمية WORLD WIDE WIBE التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمعي افتراضي يجمعهم الإهتمام أو الإنتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات .

وجاء تعريف الشبكات الإجتماعية في قاموس ODLIS هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين

يتبين من التعريف السابق أن الشبكات الإجتماعية تتميز عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية بعدة مميزات من أبرزها :

1- إن هدف المواقع الإجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع إفتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد تختلف جهاتهم مستوياتهم وألوانهم تتفق لغاتهم التقنية.

2- إن إجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة أوجب الإستطلاع والإكتشافات .

3- إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الإستماع والإطلاع فقط ودور صاحب الموقع ADMINISTRATION في هذه الشبكات دور الرقيب فقط أي الإطلاع ومحاولة توجيه المواقع للتواصل الإيجابي .

المبحث الثاني : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بجملة من الخصائص أهمها :

-العالمية : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية و تتحطم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة و سهولة

-التفاعلية : فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل و كاتب و مشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الأعلام القديم , التفاضل للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ .

التنوع : وتتعدد الاستعمالات فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبحث علمه وتعليم الباحث و الكاتب للتواصل مع القراء .

-سهولة الاستخدام : فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف و بساطت اللغة , تستخدم الرموز و الصور التي تسخرى ل للمستخدم الفاعل

-التوفير و الاقتصادية :أقتصادية في الجهد و الوقت و المال في ظل مجانية الأشتراك و التسجيل فالفرد البسيط يستطيع أملاك على جماعة دون أخرى

-التعريف بالذات : الخطوة الأولى للدخول ألى الشبكات الاجتماعية هي انشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم و يطورها ويقوم من خلالها بالتعريف عن نفيه من خلال النص و الصورة , الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى

-كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية بعبئ و تنظيم علاقاتهم الاجتماعية و صفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رأيتهم بها

-ومن بين خصائص الشبكات الاجتماعية أيضا :

-تشمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشتركين

-يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات

-كل الأعضاء يعملون على تطور الحاجة ألى المعلومات¹

حمزة أسماعيل أبو شنب , تقنيات التواصل الاجتماعي :الاستخدامات و المميزات 2013 ص85 -

المبحث الثالث : أنواع الشبكات الاجتماعية

أنواع مواقع الشبكات التواصل الإجتماعي:

➤ الفايسبوك : facebook:

ترجع فكرة إنشاء الفايسبوك facebook إلى صاحب هذه الفكرة و هو مارك زوكربيرج Mark Zeuckerberg، الذي أطلق هذا الموقع عام 2004 ، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الأنترنت ليجمع أصدقائه في جامعة "هارفد" الأمريكية ، و يمكنهم من تبادل الآراء و الأخبار و الصور و يساعد على التواصل بينهم ، و لقد أطلق موقع الفيس بوك النسخة في مانرس 2009 ، و إحتل هذا الموقع المركز الثاني عالميا من حيث المعدلات الدخول و ذلك حتى فيبرابر 2010¹

➤ اليوتيوب Youtube:

اليوتيوب هو أحد المواقع الإجتماعية الشهيرة ، و الذي إستطاع بفترم زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة متقدمة ضمن مواقع التواصل الإجتماعي ، و خصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت و وقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها : الكوارت الكبيعية زو التحركات و الإنتفاضات الجماهيرية و الثورات الشعبية .

إذن فما هو موقع اليوتيوب ؟ يرى الباحث أن اليوتيوب هو موقع يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من المقاطع الفيديو ، و هناك أعداد كبيرة من المشتركين فيه و يزوروه الملايين يوميا ، و تستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو ، التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها ، كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالإنتفاضات الجماهريين في كل البلدان العربية و الشرق الأوسط و عرضها على صفحات الفيس بوك و يعتبر اليوتيوب من الشبكات التواصل الإجتماعي الهامه .

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بال PayPal)، عام 2005 في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية ، و يعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على التقنية (أدوب فلاش)، و يشمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما و

- د. منال محمد عباس ، القيم الإجتماعية في العالم المتغير ، دار المعرفة الجامعية ، سنة النشر 2016 ط 1 ص 51¹

التلفزيون و الفيديو و الموسيقى ، و قامت (غوغل) عام 2002 (بشراء الموقع مقابل 1.25 مليار دولار أمريكي ، و يعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0) و أصبح اليوتيوب عام 2002 شبكة التواصل الأولى حسب مجلة (تايم) الأمريكية و حول التاريخ الموقع تقول موسوعة ويكيبيديا العالمية أنه : " تأسس موقع يوتيوب عن طريق (تشار هرتلي و، وستيف تشن ، و جادو كريم) ، و هم موظفون سابقون في شركة (PayPal) من قبل ذلك درس زهرلي التصميم في جامعة إيديانا بولاية(بنيسيلفانيا)، بينما درس تشن و كريم علوم الحاسوب في جامعة(إيلينوي) . أصبح النطاق (YouTube)، نشطا في 15 فبراير 2005 و تم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر . إفتتح الموقع كتجربة في مايو رسميا بعد ستة أشهر."

يشهد موقع اليوتيوب إقبالا كبيرا من الشباب و المراهقن خصوصا و من الجنسين ، و يعتبر موقع اليوتيوب موقعا غير رابحيا لخلوه تقريبا من الإعلانات ، إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشاء و تأسيسه ، بحيث أصبح يتردد إسم اليوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي ، و التي تحتل موقعا مهما على الشبكة الأنترننت .

إن موقع اليوتيوب واسع الإنتشار ، لم يعد حكرًا على المؤسسات إعلامية أو القنوات تلفزيونية الفضائية ، أو أشخاص مهتمين من الصحفيين و غيرهم ، بل أصبح متاحا لكل من يرغب بالحصول على موقع خاص به ، إبتداء من الكبار القادة و المسؤولين في المعالم ، إلى عامة الناس بمختلف الفئات العمرية و خصوصا الشباب منهم ، لما يقوم به هذا الموقع من خدمات مميزة خصوصا دوره في أحداث العالم الأخيرة . لقد أصبح اليوتيوب جزء لا يتجزأ من اهتمامات الملايين من الناس على إختلاف أعمارهم و بمختلف إهتماماتهم ، كما و أنه أضاف خدمة كبيرة و فاعلة لوسائل الإعلام و الإتصال الجماهيري الحديثة²

تويتر twitter

ظهر موقع تويتر twitter كمشروع تطوير بحثي اجرتهم شركة obvious الأمريكية حيث يعد جاك دورسي jack Dorsey صاحب فكرة انشاء الموقع و اطلق الموقع رسميا لمستخدمين على الانترنت في عام 2006 وفي ابريل 2007 قامت الشركة بفصل لخدمة عن الشركة و تكوين شركة جديدة باسم موقع التواصل الاجتماعي تويتر و كان الموقع يهدف الى اصدار مستخدميه باحدث الاخبار في شتى الموضوعات

- د . إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، شبكات التواصل الاجتماعي و الأنترننت و تأثير على الأمن القومي و الاجتماعي ، المكتبة العربية للمعارف ط1 ص 30. ص 32²

وتشير البيانات الى ان التوزيع النسبي لمستخدمي موقع التويتز على مستوى العالم وفقا للفئات العمرانية حيث بلغت نسبة المستخدمين الموقع من تتراوح اعمارهم بين و(20- 24) سنة 35 بالمئة في حين وصلت بة مستخدمين في الفئة العمرية من (15-19) الى نحو 31 بالمئة ولم تزد نسبة مستخدمين للموقع في الفئة العمرية من (30-34) سنة على 7 بالمئة و يشير تقرير الاعلام الاجتماعي العربي بان عدد مستخدمين تويتز النشيطين في المنطقة العربية في نهاية يونيو 2010 قد بلغ ما يقارب 2.172.56 مستخدم كما قدر عدد مستخدمي تويتز في مصر خلال داك الفرد ما يقارب من 2085.684 مليون مستخدم .

المبحث الرابع :

نشأة الفاييسبوك:

➤ الفايسبوك : facebook:

ترجع فكرة إنشاء الفاييسبوك facebook إلى صاحب هذه الفكرة و هو ما ركزوكريبيج Mark Zeuckerberg، الذي أطلق هذا الموقع عام 2004 ، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الأنترنت ليجمع أصدقائه في جامعة "هارفد" الأمريكية ، و يمكنهم من تبادل الآراء و الأخبار و الصور و يساعد على التواصل بينهم ، و لقد أطلق موقع الفيبس بوك النسخة في مانرس 2009 ، و إحتل هذا الموقع المركز الثاني عالميا من حيث المعدلات الدخول و ذلك حتى فيبرابر 2010¹

ويعد هذا الموقع من أشهر و أكبر المواقع الإجتماعية على شبكظة الأنترنت ، و يشترك فيه الملايين من مستخدمي الشبكة ، و يتيح لهم إمكانية التعارف و التواصل الإلكتروني بجميع أشكاله(مرئي /المسموع / مكتوب) من خلال إنشاء حسابات خاصة Accounts لكل مستخدم و بصلاحيات الخاصة به ، لتأمين معلوماته و للتواصل مع الغير ، و يمكن لصاحب الحساب الإلكتروني من ضمن العديد من الأصدقاء friends، لقائمه Contact، الأمر الأصدقاء الأصدقاء ، و هكذا تتوسع و تتشابك التعارف الإلكتروني بين مستخدمي الموقع و تتجاوز الحدود الجغرافية و الزمانية و العقائدية ، دون أى قيد أو شرط ، و تسمح بتبادل المعلومات بأنواعها بين مستخدمي الموقع ، و طبقا للشروط التي يضعها كل مستخدم في علاقاته مع الآخرين² .

و قد إحتل موقع الفاييس بوك المركز الثاني من بين المواقع الإلكترونية التي يفضل المصريون الدخول عليها و ذلك حتى منتصف يناير 2010 ، و قد وصل عدد مستخدمي الفاييس بوك في مصر حتى هذه الفترة بنحو 2.4 مليون مستخدم ، و تحتل مصر المرتبة الأولى عربيا و الثالثة و العشرين على مستوى العالم حيث معدلات الدخول على الموقع ، مما يدل على أن مصر ضمن أكثر الدول إستخداما لهذه المواقع عبر الشبكة الأنترنت³ .

- د. منال محمد عباس ، القيم الإجتماعية في العالم المتغير ، دار المعرفة الجامعية ، سنة النشر 2016 ط 1 ص 51¹

- د. منال محمد عباس ، القيم الإجتماعية في العالم متغير ، دار المعرفة الجامعية ، ص 51²

- د. منال محمد عباس ، مرجع سابق ص 52³

وترى الدكتورة شعيب في الفايس بوك : "أنه يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيئ للحياة الفكرية و الأدبية . يجب ألا يكون الكاتب أو المثقف منعزلا أو وحيد أو مغتربا في ذاته أو في محيطه أو في مجتمعه ، بل يجب أن يخلق في قضاء التواصل محاطا بالمحبة حتى يبذل أكثر ، وحتى يزيد التفاعل لديه و بذلك ينعكس هذا على إبداعه و حياته عامة⁴

و اللغة المتداولة التي تتأرجح بين الشخصي و الأدبي و النقدي ، و لكن الجو العام مرح و تسوده روح الصداقة و حب الحياة ، فالكل يمد أذنه لكل ، ماعدا بعض الأمور السلبية البسيطة التي لا يمكن التعامل معها بحزم وفق قوانين و ظوابط الفي بوك . فالبعض يعتبر دخيلا لا يفقه أدب الحوار أو الإخوة ، و البعض يمزج الشخصي بالمهني ، و هكذا يتم التعامل مع هؤلاء بصرامة و حزم حتى لا يتشوه أو يتأثر الجو العام و لا تقل نسبة الإحترام و الإيجابية و هذا الأمر مهم "(مهتاب نصر ، 2010)".

و يتضمن فيس بوك عددا من خصائص التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض و من أهمها :

- **wall** أو الحائط و هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم

- **Pokes** التي تتيح للمستخدمين إرسال " وكزة " افتراضية لإثارة الإنتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به).

- **Photos**: أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من أجهزتهم إلى الموقع . و يمكن ضبط إعدادات الخصوصية للألبوم ما بحيث تتيح للأصدقاء المستخدم فقط مشاهدة هذا الألبوم . من السمات الأخرى الخاصة بتطبيقات **Photos** القدرة على تسمية الصديق الموجود في هذه الصورة أو إضافة تعليق ما و سوف يؤدي ذلك إلى إرسال تنبيه لهذا الصدي بأنه تم تسمية ، مع التزويده برابط .

- **Status**: أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي ، جدير بالذكر أنه يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية كما يتيح الفايس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط ، الذي كان مقتصرنا من قبل على المحتويات النصية فقط .

- جيريل حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري ، الشبكات الإجتماعية(رؤية تحليلية) دار المهجبة للنشر ط 1 ص 40⁴

News Feed : أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي ، وكذلك الأحداث المرتبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم ، أثارت هذه السمة حالة من الإستياء بين مستخدمي فيس بوك في بداية الأمر ، حيث شكل بعض من سوء التنظيم و كثرة البيانات غير المرغوب فيها ، بينما عبر البعض الآخر عن مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى سهولة تعقب الآخرين لأنشطتهم الشخصية مثل : (التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم و الأحداث المختلفة و المحادثات التي يبدلونها مع الآخرين) وردا على تلك الحالة من الإستياء ، تم التعديل تلك الخاصية بحيث صار لدى المستخدمين القدرة على التحكم بتبديلها مع الأصدقاء بصورة تلقائية . فضلا عن ذلك ، فإنه يمكن للمستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة التحديثات التي تطرأ على أنواع محددة من الأنشطة التي يقوم بها مثل التغيير في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحات الحائط الخاص بهم و الأصدقاء الذين تمت إضافتهم مؤخرا

Facebook Notes : أو التعليقات فيس بوك ، و سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات و الصور التي تمكن تضمينها .

- تطبيق إرسال رسائل الفورية إلى الشبكات الإتصال بإستخدام برنامج **comet** و أطلق عليه إسم **Chat** ، و يوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم ، و هو يشبه في أداء وظيفته برامج إرسال الرسائل الفورية الموجودة على سطح المكتب .

- **Gifts** أو الهدايا ، التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا إفتراضية إلى أصدقائهم ، تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم بإستقبال الهدية . تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ، و يمكن إرفاق رسالة شخصية بها .

- تطبيق **Marketplace** ، الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات ميوبة مجانية .

- تطبيق **Events** ، أو أحداث ، الذي يوفر للمستخدمين وسيلة لإبلاغ الأصدقاء عن الأحداث المرتبة وقوعها .

- تطبيق **video** ، الذي يوفر إمكانية تبادل أفلام الفيديو المنزلية بين المستخدمين

مميزات وخصائصه:

من أهم مميزات وخصائص شبكة الفايبروك ما يلي :

- إمكانية مشاطرت صفحة المعلومات الشخصية وتمكين باقي المستخدمين الفايبروك من أيجادها

-بأمكان كل مستخدم اقتراح نفسه كصديق لمستخدمين آخرين وكذلك بإمكانهم تودجيه دعوة صداقة ألى بعضهم البعض

-أمكانية البحث عن طريق محرك بحث و عن أشخاص بهدف أضافتهم ألى قائمة الأصدقاء

-تمكين الأصدقاء من قراءة المنشورات الحديثة أو القديمة التي نشرها باقي الأصدقاء كما هو الحال بالنسبة للمنشورات المجموعات

-أمكانية نشر نصوص وصور وفيديوهات سواءا عبر الصفحة الشخصية أو في صفحاته المجموعات أو من خلال التعليقات

-أمكانية تثبيت تطبيقاتو ألعاب مختلفة مثل : دمج البريد الألكتروني , والأعلام بملخص الرسالة الجديدة – أو صور وفيديوهات

- حاجة مستخدم موقع الفايسبوك بجهاز حاسوب بسيط متصل بشبكة الأنترنترنت فضلا عن أنه لا توجد أية تكاليف من ناحية التسجيل ولا من ناحية الأستخدام

- تمكن صفحات الفايسبوك الشخصية – العامة و الشركات و المنظمات و الكنايات الأخرى من أنشاء وجود حقيقي و عام على الفايسبوك وعلى عكس الملف الشخصي تكون صفحات الفايسبوك مرآية للجميع على شبكة الأنترنترنت تلقائيا

- يمكن أنشاء مجموعات على الفايسبوك وهي مجموعات للتواصل ضمننة مجموعة صغيرة من الأشخاص لتشاطر الأهتمامات المشتركة فيما بينهم⁵.

- الباحث المصري : سامح زينهم عبد الجواد , كتاب وسائل و شبكات التواصل الأتماعي ص 54⁵

المبحث الخامس: سلبيات و إيجابيات شبكات التواصل الإجتماعي

1- الآثار الايجابية للشبكات الاجتماعية :

تعد الشبكات الاجتماعية او مايسمى بمواقع التواصل الاجتماعي هي النافذة التي يطل منها الشباب على العالم الخارجي و يستطيع من خلالها ممارسة العديد من الانشطة التي تساعدهم على تقرب و تواصل فيما بينهم و تفتح لهم ابواب تمكنهم من اطلاق ابداعاتهم و مشاريعهم التي تحقق اهدافهم و تساعد المجتمع على النمو ، و ذلك من خلال ما يسمى بالمجموعات ، و هناك بعض المميزات كما ذكرها (يحيى جاد،2012) هي

1-الغاء حاجز الزمان ومن ثم سرعة التأثير .

2-و الغاء حاجز المكان ومن ثم سعة الانتشار .

3-و الغاء امكانية التعقيم على الوقائع ومن تم تحقيق مصداقية و الشفافية و تفعيل مبدأ الحق في الاطلاع (اي حرية تداول المعلومات)

4-الغاء امكانية تكميم الافواه ومن ثم تحقيق مناخ الحرية (خاصة حرية التعبير) تفعيل الية شورى (بوجه من الوجوه)

5-التشجيع على ابداءالرأي دون خوف عقاب ، أو تسلط و هذا من أكبر المحفزات على إبداع و الإحتهاد و التجديد (بمعانية الواسعة الشاملة)¹.

6- تفعيل آلية الطبطباجتماعي فأى إنحراف في الرأي أو خلل في الرؤية أو تقصير في الفعل

[http. // www. Veecos.net/portal/index.php/ option=com content view = article id = 7888 . a-a catid= 229 general itemid= 314](http://www.Veecos.net/portal/index.php?option=com_content&view=article&id=7888&a-a_catid=229&general_itemid=314)

تحفز على التفكير الإبداعي و بأنماط و طرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين و بيانات مختلفة

تعمق مفهوم المشاركة و التواصل مع الآخرين و التعلم أساليب التواصل الفعال

تساعد على قبول قضايا الخلافية

تساعد على التعلم و ذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين

توفر فرصة التعلم ب(الرمزيات و المحسوسات) أيضا تساعد في تنشيط المهارات لذى المستخدم

- - منال محمد عباس ، القيم الاجتماعي في العلم المتغير، دارالمعرفة الجامعية النشر و التوزيع ، ص ص¹ 53 50

تحقق قدرا لا بأس به من الترفيه و التسليمة و تساعد في الحصول على و ضيفة مناسبة

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

- تسبب مواقع التواصل الاجتماعي أدمانا للعديد من المستخدمين بسبب قضاء وقت كبير في تصفح هذه المواقع و هذا يسبب هدرا للوقت بصورة كبيرة
- تسبب مواقع التواصل الاجتماعي انتهاك الخصوصية للعديد من الأفراد و خصوصا المشاهير بسبب نشر صورهم الخاصة و أخبارهم دون أي رقابة
- تسبب مواقع التواصل الاجتماعي عزلة للعديد من الأفراد حيث يبتعدون عن الحيات الاجتماعية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورة مفرطة
- غياب رقابة الأهل عن مواقع التواصل الاجتماعي و بالتالي دخول الأطفال و المراهقين لمواقع غير أخلاقية بالكامل و هذا يسبب أخطارا كبيرة على الأطفال و المراهقين
- ظهور مصطلح التجارة الألكترونية المزيفة التي يتم من خلالها عقد بعض الصفقات الوهمية التي لا يمكن غالبا ملاقاتها قانونيا و هذا يسبب هدرا للأموال من بعض المستخدمين
- نشر الأخبار الكاذبة و الغير متوق بها و الشائعات بصورة كبيرة , و بالتالي التخبط في بعض الأخبار التي لا يمكن التحقق من مصداقيتها غالبا
- تسبب مواقع التواصل الاجتماعي عزلة للعديد من الأفراد حيث يبتعدون عن الحيات الاجتماعية
- ومن أسوء سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي انتهاك خصوصية الأفراد بسبب تهكير حساباتهم على بعض مواقع التواصل الاجتماعي و بالتالي نشر صورهم الخاصة و معلوماتهم دون علمهم و هذا يسبب العديد من المشاكل الاجتماعية
- أنتشار العنف بين المراهقين بسبب نشر بعض العادات السلبية بينهم بالإضافة لنشر بعض الأفكار التخريبية مثل الترويج لبعض الأفكار الأرهابية بين الشباب
- من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا الترويج للأفكار الهدامة و أنتشارها بين الشباب بالإضافة لنشر معلومات مغلوطة عن الأديان كما وصل التلاعب كما وصل التلاعب لحد التحريف في العديد من الأديان و تشويه التاريخ في بعض الأحيان²

مقالة : مواقع التواصل الاجتماعي من أهم مظاهر تمار التطور العلمي GETY²-

الفصل الثاني : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
و إستخداماتها

- ❖ المبحث الأول : نشأة الشبكات الإجتماعية و تعرفها
- ❖ المبحث الثاني : خصائص شبكات التواصل الإجتماعي
- ❖ المبحث الثالث : أنواع الشبكات الإجتماعية
- ❖ المبحث الرابع : نشأة الفايسبوك
- ❖ المبحث الخامس : الآثار الإيجابية و السلبية لشبكات
التواصل الإجتماعي

المبحث الأول نشأة و مفهوم الراي العام

1. نشأة و تطور الراي العام

هناك فرق كبير بين دراسة الراي العام باعتباره مفهوما له قواعده و خصائصه و غير ذلك من جواند المتعددة و دراسة الراي العام باعتباره ظاهرة عرفتهم الشعوب و المجتمعات البشرية عبر مر العصور و الازمان وراي العام ظاهرة قديمة قدم المجتمعات و تجمعات البشرية عرفتهم مدن اليونان القديمة و اختبرت سطوتهم وقد وصف الكتاب في العصور القديمة الراي العام وتضمنت كتابتهم تخمينات و اقتراب من سياقة الحديثة لراي العام و يوضح جمال مجاهد ان معظم الكتابات التي كانت حول الراي العام حتى منتصف القرن التاسع عشر ذات طبيعة معيارية و فلسفية و ذلك كونها دراسات في نظرية سياسية اكثر منها دراسة عن الراي العام ذاته¹ وفي نهاية القرن التاسع عشر و ضع الراي العام بشكل أكبر تحت التحليل في دراسات التجريبية التي ميزت العلوم التجريبية النامية فقد كان الكتاب في هذه الفترة متأثرين بالقوة الجديدة للراي العام و يوضح محمد منير حجاب انه كان للثورة الفرنسية أثر كبير لوضوح معالم اصطلاح الراي العام بحيث أصبح الحكام و السياسيون و الكثير من العلماء و المفكرين يهتمون بالراي العام قولا و فعلا و قد ادركو مضمون النظري و العملي للراي العام و أثره الكبير في نجاح الدول التي تأخذ بنظام الديمقراطية و في القرن العشرين ومع تطور وسائل الاتصال الجماهيري بشكل مذهل و تلاشي دور الحاجز المكاني و الزماني بين الشعوب المختلفة زاد الاهتمام بالراي العام على مستوى المحلي للدول و على مستوى العالمي .

و ظهرت قوة التأثير الراي العام على الحكومات المختلفة وخاصة بعد الحربين العالميتين الأولى و الثانية و أصبح بذلك الراي العام علما بحد ذاته له أصوله وقواعده و أصبحت الكثير من المعاهد و الجامعات الأمريكية و أوروبية تهتم بدراسته و في عام 1937 ظهرت أول مجلة فصلية تبحث في شؤون الراي العام في الولايات المتحدة الأمريكية و تم في العام نفسه تأسيس عدة معاهد لقياس الراي العام و التي كان من أهمها معهد (جالوب الأمريكي) و بذلك فقد أصبح الراي العام في عصرنا الحالي ذا أهمية بالغة لا يستطيع أحد تجاهلها باستثناء أولئك الذين لا تزال عجلة التاريخ متوقفة بهم ممن يتبعون أنظمة الحكم و الدكتاتورية و شمولية السلطان²

15 -بدر احمد الراي العام ص58
عابيد عاطف علي نظرية العلم و الراي العام ص151
مجاهد جمال الراي العام و قياسه ص15

-مجاهد جمال : الراي العام وقياسه، ط1، دار النشر و التوزيع ، ص 192
حجاب محمد منير أساسيات الراي العام ص 29

المبحث الثاني : أهمية الرأي العام

- على الرغم من أن دراسة موضوع الرأي العام بعناية تامة لا زالت حديثة المنشئ و أن استخدام مفهومه علميا وسياسيا قد بدأ منذ عام 1789 وهو عام انطلاق الثورة الفرنسية الكبرى إلا أن الأهتمام به أي الرأي العام قد شغل بال المجتمعات الأنسانية و سلطاتها و مفكرها وفلاسفتها منذ أقدم العصور و ذلك نظرا لما يشكله من أهمية كبيرة وتتجلى أهمية الرأي العام في المجتمع المعاصر من خلال عدة مظاهر أبرزها :

- المشاركة الفعالة في رسم السياسات و الأهداف العامة و صنع القرارات الأستراتيجية و ذلك عبر ممثليه في المجالس النيابية و المحلية و اللجان في التخصصية المختلفة الحكومية و الأهلية وكذا من خلال أطروحات المفكرين والعلماء و ما ينشره المواطنون في مختلف وسائل الأعلام الرسمية و الخاصة

- أصبح الرأي العام وسيلة رقابية فعالة على أداء أجهزة الدولة و منشئات القطاع الخاص مم يساعد على كشف الأخطاء وتطور الأيجابيات

-يأثر الرأي العام بصورة مباشرة على مكانة ومستقبل الزعامات و الحكومات و الأحزاب و يظهر تأثيره هذا أثناء الأنتخابات الرئاسية والعامة و المحلية و كذا أثناء الأزمات و الأحداث و الكوارث

-توقف نجاح العديد من المؤسسات و المنشئات العامة و الخاصة ذات الطبيعة الأنتاجية و الخدمية المرتبطة بصورة مباشرة بمصالح الجمهور على مدى تعامل هذه المؤسسات و المنشئات مع الرأي العام و كسب ثقته يمكن القول ان الرأي العام قد أصبح في الأزمنة المعاصرة هو صانع الثورات التحريرية و الأجماعية وصاحب اليد الطولى هو الرأي الأول تجاه تحقيق مطالب الأمة والشعوب في تقرير مصيرها بنفسها و بناء حياتها الحرة الكريمة و المستقرة بعيدا عن تدخلات الأستعمار الخارجي و الأستبدال الداخلي

- وأخيرا ومن أهميته الأدراك التام أن الرأي العام يصبح قوة تنظيمية جماهيرية سياسية و اجتماعية هائلة عندما تجمع مكوناته لأهداف ومصالح مشتركة ذات أبعاد و دلالات مهمة قريبة و بعيدة المدى أحيانا

وهناك عدة عوامل ساعدت في زيادة الأهتمام بدراسة الرأي العام :

1/زيادات عدد السكان :

وقصد بذلك زي ادت عدد الذين يشتركون بصفحة إيجابية في الشؤون العامة و لذلك أصبح التعرف على اتجاهات المواطنين و آراءهم أكثر أهمية من ذي قبل .

2/ نمو و أنتشار التعليم :

ويرجع ذلك إلى أن زيادة نسبة المواطنين المتعلمين تؤدي , على الأرجح أحتمال ألى مشاركتهم بدرجة أكبر في الحيات العامة و ذلك بما يعبرون عنه من أفكار و آراء وتطلعات كما أن التعليم قد يدفع باصفوة المثقفة في المجتمع ألى التعبير عن عدم رضائها بالواقع القائم و الرغبة في تغييره و ذلك بفضل ما لها من معلومات و نشاط أكثر ومن ثم أصبح الإهتمام بإلتجاهات الرأي العام المثقف و موافقه من قضايا التغيير الأجماعي أكثر ألاحا من أي وقت مضى

3/تطور وسائل الإتصال :

أدى تطور وسائل الإتصال الجماهيري إلى مضاعفة أهمية الرأي العام , وذلك لأن التطور التكنولوجي المذهل الذي حدث و خاصة منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية , قاد إلى بين اتجاهات الرأي العام في مختلف الدول وأصبح ما يحدث في أي مكان يتردد صده في كل مكان , و بصورة فورية ذلك أن تطور الوسائل الأتصالية الجماهيرية سهل توصيل الأخبار و ردود الأفعال عليها في الحال لقطاع كبير من الناس وحتى الأمنيون أصبح بإمكانهم الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث المحلية الأقليمية و الدولية من خلال الراديو و التلفزيون , ومن ناحية أخرى فإن التطور قد ضاعف من قدرة القائمين على وسائل الأتصال في تشكيل آراء الناس و تطويع إتجاههم .

4/-إشتداد الصراع من أجل كسب الرأي العام : 3

مختار التهامي , عاطف عدلي , راجيه أحمد قنديل ' الرأي العام(القاهرة مركز جامعة القاهرة للتعليم الفتح , 2000م) ص37

و يعني ذلك المحاولات التي تبذل باستمرار من أجل الرأي العام (المحلي و الدولي) و جعله
ينحاز لطرف معين , سواء كان هذا الطرف يمثل دولة أو مجموعة من الدول أو حزب أو
جماعة داخل الدولة نفسها و يأتي ذلك على سبيل الإقتناع بأهمية الرأي العام
في تحقيق او تعطيل البرامج السياسية أو الإقتصادية أو العسكري .

المبحث الثالث: خصائص الرأي العام

رأي العام هو نتائج عملية تتصرف فقط على المواقف والظواهر الإجتماعية و السلوك الإرادي فالإنطباعات وردود الأفعال حول المواقف والطبيعية مثلا كالكوارث لا يمكن أن تكون رأي عام .

-الرأي العام هو محصلة بنائية متحالية المراحل لا تجري بمعزل عن أوضاع المجتمع فظروفه فهذه العملية مراحلها المتحالية تتضمن كثيرا من التفاعلات المختلفة التي تبدأ بملاسات تكوين الرأي العام، تم التعبير عنه وتنتهي بطرح نتائجها السياسية وما يترتب عليها من ردود أفعال .

-الرأي العام يمثل سلوكا كامنا في بعض المواقف وظاهرا في بعضها وقد يكون مجرد وجهات نظر⁴ أحيانا وقد يكون تعبيراً صريحا لفظيا حركيا في أحيان أخرى .

إن الرأي العام رغم أنه تعبير إرادي إلا أنه إستجابة لميزات معينة فقط يكون الرأي العام مستمرا أو غير مستمر وقد يكون مؤسسا على الترشيح و التعقل الذي يقوم به الزعماء المفكرين وقد يكون للتقليل أثر دافع أو رغبة لم تحقق لتخفيف من حدة خيبة الأمل .

-ضرورة توفر الحرية ومعروفة المعلومات و المناقشة بعيدا عن الترهيب لكي نستطيع عن رأي عام .

-كما أن هناك بعض الخصائص التي يتعلمها الجمهور من خلال عملية التنشئة الإجتماعية والسياسية في المجتمع وهي:

الثبات والتقلب : يعتبر الرأي العام ظاهرة متغيرة ، فيندر أن يثبت الناس على حال واحدة فالرأي العام يبدو غير ثابتا ومتغيرا . لكنه في حقيقة الأمر أنه مستقر داخل إطار أوسع من الإتجاهات الداخلية التي توجه سلوكيته و أعماله المختلفة ، وكذلك مستمر وثابت ضمن إطار أوسع من الإتجاهات العامة السائدة فيه .

-التبرير : وهو العملية التي يقوم بها المجتمع على الجانب النفسي في حالة القلق والخوف والمشاكل بتقديم أهداف أخرى بديلة تخفف عليهم وطأة القلق و الخوف والتي تكون متأصلة في المجتمع ، وهناك أليات التبرير السيكولوجي وهي السبب العارض ، تحفيز الهدف ، إرجاع الفشل إلى تظارف الآخرين ضد الجماعة .

-إبراهيم إمام : أصول الإعلام الإسلامي تطبيقا ص 263-264

مختار التهامي : الرأي العام والحرب النفسية: دار الفكر ، القاهرة ص17

محمد عبد القادرحاتم : الرأي العام وتأثير الإعلام والدعاية المجلد 2- مكتبة سنان -بيروت 1983 ص 124

محمد سلامة علي : الرأي العام بينالكلمة المعقد : دار النهضة العربية ط1 القاهرة 2010ص26

-الإبدال :وهو إستبدال هدفصعب بهدف سهل .أي تحويل الرأي العام نحو قضايا من السهل مواجهتها وإتخاذ مواقف وأحكام بشأنها :فمثلا عندما ساءت الأحوال الإقتصاديةفي فرنسا بسبب الركود الإقتصاديتعالقت أصوات المناهضة للمهاجرين من العالم الثالث وإنتشرت الحركات العنصرية المتطرفة المعادية لهم .

-التعويض :يقصد بذلك قيام المجتمع الذي يعترض لنوع معين من الأزمات ولايستطيع حلها إلى تعويض هذا النقص من خلال إبراز صفات أخرى كالثورة والتاريخ مشرف وذو أهمية وهو مانجده كثيرا في دول العالم .

المبحث الرابع : أساليب الرأي العام

و يمكن أن تحدد أساليب المستخدمة في الرأي العام المستخدمة في الرأي العام كوسائل الإتصال الجماهيرية من خلال الرسالة الإعلامية و ذلك من خلال تأثيرها و فعاليتها من ناحية القضية أو الحدث أو المسألة التي تتعلق بها المتمثلة في الأساليب التالية :

❖ أسلوب التكرار و الملاحقة:

و هذا الأسلوب يعتمد على التكرار لا لجدال و المناقشة و من أنجح الأساليب لتغيير الرأي العام لتكوينه و كانت الدعاية الألمانية تعتنق هذا الأسلوب و تأمن بأن هذا الأسلوب هو الميثالي لمخاطبة الجمهور و قد وصف جوبلز هذا الأسلوب الدعائي و أن سر الدعاية الفعالة لا يكمن في إيداعه البيانات التي تتناول آلاف الأشياء وإنما في التركيز على الحقائق و توجيه الناس إليها باستمرار .

و الحقيقة أن أسلوب التكرار في توجيهه للجماهير يعتبر أحد الوسائل الدارجة التي تستخدمها الدعاية في مكان و الزمان ، خاصة حين تتجه المخاطبة إلى إثارة العواطف و المشاعر لا العقل .

❖ أسلوب الإيثار العاطفية:

تعتمد الدعاية أساسا على إثارة العواطف لا على المناقشة و الإقناع ، حيث تنبع عن إحتقار دفين للجماهير و كان هيتلر يعتقد أن الجماهير فيها الكثير من خصائص النساء ، كما أن إستجابة الجماهير تكون إستجابة عاطفية لا أكثر مما هي عاطفية ، فقد كان يدعو لذلك فقد كان يدعو إلى أن تتجه الدعاية إلى العواطف ، خاصة عواطفة الحقد و أيسر السبل إلى إثارة الحقد الشهير و إيالة التهم ، فيجب تشويق سمعة الناس و تزييف الحقائق

❖ أسلوب عرض الحقائق :

يعتمد هذا الأسلوب أساسا على الوصول الحقائق إلى أكبر عدد ممكن من الناس ، على أساس الحقائق الملموسة أقوى تأثيرا و أبقى من الأكاذيب و التهاويل و الإشاعات .
و ينبع هذا الأسلوب من إحترام عقلية الجماهير و حقها الديمقراطي في حكم نفسها بنفسها .
و من عوامل نجاح هذا الأسلوب التربوية السياسة الواعية للجماهير من خلال الشرح و الإقناع :

❖ أسلوب برامج الإيجابية المحددة:

إن البرامج و التصريحات الإيجابية و المحددة لها أثر بالغ و سحرها الكبير على الرأي العام ، بعكس برامج الغير محددة و الكلمات الجوفاء و التذبذب و السلبية .ويسوق البعض

نموذجاً لتلك الديانات بما تعرضه من جزاء للتدليل على مدى نجاح هذا الأسلوب في مخاطبة الجماهير .

❖ أسلوب تحويل إنتباه الجماهير:

يكون من الصعب معارضة الرأي العام السائد بين الجماهير بالنسبة لمسألة وموضوع معين. حيث أن معارضة إتجاه كان جارف من الرأي العام بعد تجهيز لا يأتي بنتيجة مات لون كان الرأي على خطأ والأسلوب الذي يتبعه السياسيين وأجهزة الإعلام في مثل هذه الأحوال : هو تحويل إنتباه الجماهير إلى موضوع آخر أكثر أهمية منه .

❖ أسلوب البرامج الإيجابية المحددة :

إن البرامج و التصريحات الإيجابية والمحددة لها الأثر البالغ و سحرها الكبير على الرأي العام . بعكس البرامج غير المحددة و الكلمات الجوفاء التذبذب والسلبية ويسوف البعض نموذجياً لتلك الديانات بما تعرضه من جزاء للتدليل على مدى نجاح هذا الأسلوب في مخاطبة الجماهير .⁵

عربي e3rabi .com -⁵

المبحث الخامس: وظائف الرأي العام

يقصد بوظيفة الرأي العام هي مايمليه الرأي العام من مقاصد وأهداف أو برامج وتفضيلات حيث تحدد المهام المنوطة بالرأي العام في المجالين التاليين :

يعد الرأي العام إحدى السياسية الفعالة داخل الوجود السياسي من خلال تحديد طبيعة ممارسات السياسية .

التأثير على القرار السياسي:

من خلال إعتقاد مبدأ الديمقراطية التي تعني سلطة الشعب لذلك فإنه من المفترض أن القرارات الهامة في الدول تتبنى على الرأي العام

التأثير على الانتخابات:

تسمح عمليات الانتخاب بإختيار القيادات السياسية في إطار الحدود السياسية التي يرسمها و يتقبلها الرأي العام و يمارسون السلطة في إطار الحدود التي يرسمها و يتقبلها الرأي العام

التأثير على الحكم:

من خلال رسم خطط و المشاريع السياسية للقادة السياسيين
إنجاح خطط الدولة :

حيث يعمل الرأي العام على إنجاح خطط الدولة في التنمية الشاملة كما يقول بدور إحباطها إذا لم تتمكن من إقناعه بتوجهاتها الي تسعى الدولة إلى دعوة الناس و مشاركة في وضع هذه الخطط و تنفيذها و إذ أن نجاحها يعتمد و بشكل كبير في خلق رأي عام و متفاهم و متشارك معها .

تحديد ملامح السياسة الخارجية :

حيث أن له دور عام في هذا المجال ، من خلال الضغوط التي يمارسها على الحكومة حيث أن التي تضع السياسة الخارجية لها حدود معينة أن تأخذ في إعتبارها رغبة الشعب أو على أقل تقدير ما يمكن تقبله .

الوظائف الإجتماعية :

✓ الوظائف الرقابة الإجتماعية :

تتمثل في المحافظة على العادات والتقاليد والقيم الموجودة في مجتمع ما يتضمنه هذا من المعارضة الظاهرة أو الكامنة لأي تصرف لا يتفق وعادات المجتمع لهذا يحرم الرأي العام القيام بأفعال تنتافي وأوامر الشرع وحرمان الناس، بل ويفرض الرأي العام على الغرباء نفسه حينما يعيشون تحت مظلة هذا المجتمع .

ومن خلال هذا يحافظ الرأي العام على المثل والقيم الأخلاقية في المجتمع فهو يوجه تيار اللوم والتحفيز تارة و التكريم والتشريف تارة أخرى حسبما يكون المسلك متفقا عليه أو غير متفق عليه .

✓ تطوير الحياة الإجتماعية :

حيث أن تطوير الحياة الإجتماعية والإجتماعية والإقتصادية و السياسية مكن الوظائف الرئيسية له و التي تظهر في قدرته على تغيير الآراء و الأوضاع والأنشطة و التشريعات أو تعديلها أو عراج ما يحتاج منها إلى علاج و هو ما يحدث غالبا تحت ضغط الرأي العام كما يعتبر الرأي العام دليل علمي لتقييم نشاطات الهيئات و المؤسسات في مدى نجاحها و نوعية الخدمة التي تقدمها و لذلك فالهيئات بمختلف أنواعها الرياضة و التعليم و العلمية تحتاج لرضى الرأي العام و مسانده ليحافظ على و جودها و الإفشكت برامجها توقفت عن العمل ، بل لا تنجح من دون مسانده

✓ التعبئة الإجتماعية :

مثل إصدار القوانين ، عرض الحقائق الكاملة ، حيث أن إخفائها يؤدي إلى الإضرار بالحكومة إذ يؤثر في قدرتها على التعبئة الاجتماعية لذلك إن القضاء على الشائعات من خلال سياسات عرض الحقائق يخلق تأبيدا .

و يمكن إجمال هذه الوظائف في النقاط الآتية :

-للرأي العام أهمية بالغة في مساندة الأفكار الإجتماعية و السياسية أي أن نجاح أي فكرة أو إتجاه سياسي أو إجتماعي يتوقف على مدى الرأي العام الفكرة أو هذا الإتجاه (مساندة الأفكار السياسية) .

-الرأي العام يعمل على إنجاح خطط الدولة في التنمية الشاملة .

-الرأي العام هو إحدى العوامل على أن الحكم (إن المسؤولين في أي حكومة يفترض أن يمثلو الشعب تمثيلا صحيحا ويعكسون الرأي العام)⁶

-يعمل الرأي العام على رعاية المثل الإنسانية والقيم الإجتماعية والخلقية ذلك أن الرأي العام يعد أقوى سندا أخلاقي والمثل والقيم نظرا لقوته وضخامته .

-يعمل الرأي العام وظيفة مهمة في سن القوانين والتصديق عليها أو إلغائها

-يتولى الرأي العام مساندة الهيئات و المؤسسات السياسية والإجتماعية و الإقتصادية ولا شك أن تأييد الرأي العام ضروري لنجاح أي فكرة تدعوها الحكومة أو مؤسسة أو منشأة وقد تكون الفكرة سابقة لأوانها فيقف ضدها الرأي العام ويقاومها.

-من أهم وظائف الرأي أيضا رفع الروح المعنوية لأفراد المجتمع ،خاصة حينما تتعرض الأمة لكارثة أو لغز خارجي .

الرأي العام دور مؤثر في الدول الديمقراطية في تكوين السياسة الخارجية لهذه الدول .⁷

محمدمنير حجاب ،المدخل الأساسية للعلاقات العام ،مرجع سابق ،ص141⁶
عبد الله زلطة ،الرأي العام الإعلام ،مرجع سابق ،ص 33 .31⁷

المبحث السادس: أنواع الرأي العام

هناك عدة أنواع للرأي العام ، حيث تصنف حسب معايير معينة تدخل في العملية الإتصالية ،نذكر منها :

➤ تصنيف الرأي العام من الظهور :

الرأي العام الظاهر :هو تعبير مجموعة من الناس عن إتجاهاتهم وأرائهم إزاء المشكلة تعبير اصريحا بحيث تتوفر الحرية ولا يخشى الناس أن يعبر مثل:فراد الجماعة يخشون التعبير عن أر الررأي العام المدين للمذبحة المرتبكة في عزة من طرف العدوان الإسرائيلي .وهناك الرأي العام الباطن :هو الرأي العام غير المعبر عنه ،لأن أرائهم وإتجاهاتهم لأنها ضداو المعايير الإجتماعية المتعارف عليها ولا شك أن المناخ الذي يحدث فيه مناخ كامن يسود فيه الخوف والقمع قد يكون لأوضاع سياسية أو لأسباب إقتصادية (مهما كانت لأسباب التي تحول دون الإعلام عن الرأي فهذا لايمنع من وجود رأي عام إلا أنه يبقى كامنا حتى تحين الفرصة للتعبير عنه) .

➤ تصنيف الرأي العام من حيث الوجود :

رأي عام فعلي :هو الرأي العام الذي أصبح موجودا نتيجة حدوث أحداث معينة تشغل إهتمام الجمهور ويترتب على ذلك تكوين الجمهور رأيا نحو هذه الأحداث (في هذه الحالة الرأي العام موجود فعلا ولا يمكن قياسه)والرأي العام غير موجود لكنه متوقع :يطلق على الرأي العام المتوقع وجودهءحينما تثار قضيةما أوحينما يقع حديث معين ،فحينما يحدث هذا الحدث في المستقبل يتكون حوله رأيا وهذا يعني أن الرأي العام غير موجودا في الوقت الحالي ولكن من المتوقع نشأته في المستقبل .

➤ تصنيف الرأي العام من حيث إستمراره:

رأي عام دائم :هوالرأي الذي يتصف بالثبات و الإستمرار لفترة طويلة نسبيا وهذا الرأي غالبا ميكون متصلا إتصالا وثيقا بالمراث الثقافي والرأي العام يضل مستمرا طالما أن الأسباب التي أدت إليهمازالت قائمة .

➤ رأي عام مؤقت :

هو الرأي الذي يقوم حول حادثة طارئة لا تستمر فترة طويلة ويزول هذا الرأي بمجرد زوال الأثر الواقع على الأفراد نتيجة هذه الحادثة الطارئة .

تصنيف الرأي العام من حيث الإنتشار :

رأي عام نوعي: هو الرأي العام الذي يجمع بين الإهتمامات المشتركة و المتشابهة بالنسبة لمجموعة ما إزاء قضية تتعلق بمصالح هذه الفئة .

رأي عام وطني: يقتصر على الوطن أو الدولة المتواجد بها كأن نقول الرأي العام الجزائري .

✓ رأي عام إقليمي :

يسود مجموعة من الشعوب تتجور جغرافيا تربطهم مصالح مشتركة مثل الرأي العام المغربي أو الرأي العام الأوروبي .

✓ رأي عام عالمي :

يعكس إهتمامات يشترك فيها أكثر من مجتمع يتشكل تدريجيا حول مشكلات وطنية مشتركة من عدد كبير من البلدان وقضايا ذات نطاق دولي مثل: الأزمات العالمية .

المبحث السابع: العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام :

تتأثر عملية تشكيل أو تكوين الرأي العام بالكثير من العوامل ،التي يرجع بعضها إلى البيئة المحيطة ويرجع بعضها إلى الأفراد أنفسهم ،وأخيرا توجد بعض العوامل المتعلقة بالقضية مثار الجدل .

✓ المناخ أو الإطار السياسي:

سبقت الإشارة إلى أنها الرأي العام يوجد في مختلف الدول الديمقراطية منها و الالديكاتورية ،ولكنه يختلف من هذه إلى تلك .

ففي الدول الديكاتورية ،حيث تستبد السلطة بالرأي ،وتحرم مواطنيها حق مناقشة القضايا المصيرية ،والمشاركة في الحكم ،وتعامل الجمهور با لقسوة والإرهاب ،فإن الرأي العام يتسم عادة بالسلبية ويسود الخوف العام أو السخط العام ،وتتعدم الثقة بين الشعب والحكومة هكذا الرأي العام رأيا كامنا .

✓ المناخ الإقتصادي :

يرى فريق من الباحثين أن الظروف الإقتصادية قدتحدد آراء الجماهير إلى درجة كبيرة ،حيث يندر مشكلة عامة لا يكون للعمل الإقتصادي تأثير فيها على الرأي العام،فالأفراد يتأثرون في تكوين آرائهم بمصالحهم ومصالح الجماعة أو الجمعات التي ينتمون إليها ،وتكون آراء الأفراد بما يتمشى مع مصالحهم الإقتصادية كما أن الأفراد خاصة في الدول النامية منشغلون طوال يومهم بالعمل من أجل البقاء أحياء وليس لديهم للزم لناقشة المشكلات والقضايا العامة .

ويترتب على ذلك نقص للوعي وعدم المشاركة في الحياة العامة. وهذا لا يجعلهم عنصرا فاعلا في تكوين الرأي العام .

✓ وسائل الإتصال الجماهيري:

و تؤدي دور بالغ الأهمية في تكوين و تشكيل الرأي العام و في تعبئة الجماهير و حشدها حول أفكار و آراء و إتجاهات معينة مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافيا أو غير متجانسة جغرافيا و أداة التطورات التكنولوجية الهائلة في وسائل الإتصال التي عادة ماتستغل إدراك المحدود للجماهير إلى زيادة الفعالية و القدرة على خلق و تكوين الفعالية او القدرة على خلق و تكوين صورة الذهنية التي تخدم أغراض القائمين بالإتصال ، و تعمل على نشر إتجاهات و آراء التي يرغبها الإعلاميون محليا و وطنيا و دوليا و لا شك أن تعاضم الدور الإخباري لوسائل الإعلام و تزايد معدلات إستهلاك الأخبار لدى الجمهور أصبح ظاهرة واضحة ، فالمجتمعات أصبحت مجرد بيئة رمزية لوسائل الإعلام ، هذا و لا يحتمل أن يقوم رأي عام دون حملات الإعلام التي يكون لها فعاليتها و تأثيرها الواضح و الشامل فالرأي العام بحكم طبيعته و مراحل تكوينه يستلزم إثارة الجماهير و تنبيهه ، و عادة ما تكون الأزمات و الأحداث البارزة بمثابة المثير و ذلك من خلال الدور الفعال لوسائل الإعلام و الإتصال الجماهيري

وسائل الإتصال الشخصي و الجمعي:

و تشمل اللقاءات ، و الندوات و الجماعات ، و المحاضرات ، الزيارات ، و المعارض ، و المناسبات ، و الإحتفالات المختلفة ، حيث يتناول الأفراد في هذه الإتصالات معلومات مباشرة عن قضايا و مشكلات متنوعة تسهم في تكوين آراءه و تشكيل إتجاهاتهم نحو قضايا و الموضوعات المثارة في هذه الإتصالات . حديثا و فرة ما يمكن تسميتهم ملتقا لمستخدمي تلك الشبكة ، يستطيعون من خلالها تبادل الأفكار و آراء ، و هو ما يعرف بغرفة الدردشة⁸.

- صبحي حسيلى، الرأي العام ، دار النهضة ، السنة النشر 2007 ، ط الأولى ص 37 ، ص 39⁸

الفصل الرابع : شبكات التواصل الإجتماعي و ظاهرة الإختطاف الأطفال في الجزائر

- ❖ المبحث الأول : مفهوم و عوامل ظاهرة إختطاف الأطفال
- ❖ المبحث الثاني : خصائص و أعراض ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر
- ❖ المبحث الثالث : واقع ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر
- ❖ المبحث الرابع : دور الشبكات الإجتماعية في إثارة و مناقشة القضايا التي تهم الجمهور
- ❖ المبحث الخامس : الفايسبوك و تشكيل الرأي العام الجزائري حول ظاهرة إختطاف الأطفال

المبحث الأول: مفهوم وعوامل إنتشار ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر

1. مفهوم ظاهرة الإختطاف

- لغة :

الأصل خطف ، ونقول خطف خطفا ، الشيء بمعنى استلبه بسرعة .
وخطف خطفنا مشى سريعا فهو خطير .

وتخطف بمعنى الإستلاب وقيل الأخذ في سرعة و استلاب . فالإسم المصدرى هو الإختطاف من فعل خطف ، و الإسم الخطف و الخيطف ، خطف . في مبالغة خطف .

و من هذا الخطف قد يكون سلبا للمال وهو إختطاف ، أو صلب الشيء وهو إختطاف ، وقد يكون للناس أوللذرات وهو إختطاف ، و المراد منه هو الأخذ والسلب بسرعة .

وجاء في القرآن الكريم . . . إلا من خطف الخطفة . . . (الصافات 10) بمعنى أخذ الشيء بسرعة واستلاب بسرعة .

وجاء في .. وتخطفه الطير .. (الحج 31) فتأخذه بسرعة وخطف الشيء وبخطفه خطفا ، أي أخذه خطفا .

وجاء في نتخطف في أرضنا . . . (قصص 57) ننتزع منها بسرعة .

ومنه هذه المعاني للكلمات الواردة في الآيات القرآنية الكريمة نبين أن الإختطاف لم يرد ذكره بالإسم المصدرى وإنما مشتقاته من فعل الخطف ، ومن إسم الخطف ، وهي كلمات تقف على معنى أخذ الشيء بسرعة وسلبه .

- إصطلاحا :

يعد الإختطاف سلوكا إجراميا ظاهرة لا إجتماعية إجرامية يهتم بدراستها علم الإجتماع الجنائي ، علم النفس الجنائي ، وكذا علم الحياة الجنائي ، ... وهي تتمثل في :

علم النفس الجنائي :

وهو يهتم بدراسة الأحوال النفسية للمجرمين كمستوى ذكائهم و غزائزهم وإنفعالهم ومدى تأثيرها ، على أنواع السلوك الإجرامى الذى يرتكبونه ، ومما هو جدير بالذكر ، هو أن هذا العلم هو في طريقه إلى التلاشي لأن العلم الأنتروبولوجيا الجنائي يشمل هذه النواحي .

2. مفهوم إختطاف التشريع الجزائري

• **مفهوم الإختطاف في التشريع الجزائري :** يسعى المشرع من وراء سن النصوص القانونية إلى حماية الحرية الشخصية التي كفلها الدستور ، و في هذا الخصوص نصت المادة 32 منها على أن الحريات الأساسية على أن الحريات الأساسية و حقوق الإنسان مضمونة كما نصت المادة 47 منه أيضا " لا يتابعه أحد و لا يحتجز إلا في الحالات المحددة بالقانون و طبقاً للأشكال التي نص عليها "

أما مفهوم الإختطاف في التشريع الجزائري فأول ما يجب إيشارة إليه لأن الخطف له نفس معنى الإختطاف و هما يشكلان جريمة واحدة و هذا ما تضيحه المواد التي تطرقت إلى هذه الجريمة حيث جاء في نص المادة 292 في قانون العقوبات الجزائري أو الإختطاف معا " و جاء في لفقرة الثالثة من المادة 93 مكرر ق ، ع ، ج " الدافع إلي الخطف .

فالملاحظ أن موضوع بحثنا هذا في بحثنا ذكر مصطلحي ، فتارة يشار إلى الخطف و تارة أخرى إلى الإختطاف و هما مفهوم جريمة .

و بناء على ذلك ميز المشرع بين الجرائم التي ترتكب على المجني عليه من طرف شخص عادي و خصص لها مواد من 291 إلى 294 ق، ع ، ج ، و يعاقب قانون العقوبات الجزائري في هذه المواد الأشخاص الذين يختطفون أو يقبضون أو يحبسون أو يحتجزون أي شخص بدون أمر من السلطات الخاصة أو خارج الحالات التي يجيزو أو يأمر فيها القانون القبض على الأفراد¹

كما تطرق إلى جرائم إلى جرائم التي قد ترتكب على المجني عليه من طرف موظف حكومي و قد تناولتها المادتان 107، 108 ق، ع ، ج ، على التوالي و تناول الموظف الذي يقوم بالقبض أو حبس أو حجز أي شخص بدون وجه حق و بالتالي فإن عمله هذا يعتبر تجاوزا لحدود الوظيفة الموكلة إليه

كما تناول المشرع الجزائري في فصل آخر جريمة خطف أو إبعاد قاصر بدون عنف أو تحايل ، فلا يشترط في هذه الجريمة التي نصت عليها المادة 326 ق، ع ، ج ، أن يبعد القاصر من مكان الذي وضعت فيه من وكلت إليه رعايته فقط بل تقوم حتى في حالة ما رافق القاصر الجاني بمحض إرادته

و منه نستطيع إعطاء جريمة الإختطاف على أن ذلك الإعتداء المتعمد على الحرية الفردية للشخص و ذلك بحجزه و تقييده بعد خطفه من مكان تواجده و نقله إلى وجهة لا يعلمها سواء بإستعمال القوة أو العنف أو بدونها لمدة تطول أو تقصر .

فالمشرع لم يكتفي النص على حماية الحرية الفردية و عدم جواز التعدي عليها دون مقتضى القانوني ، بل أحاط هذه الجريمة بضمان آخر و ذلك بالنص على حمايتها و إعتبار الإعتداء على هذه الحرية جريمة جزائية يتعرض مرتكبوها للعقوبة المنصوص عليها في قانون العقوبات

- عيد الوهاب الله احمد المعميري ، جرائم إختطاف الأطفال ، المكتب الجامعي الحديث اليمن ، 2006 ص 29 .¹

• عوامل جريمة إختطاف الأطفال :

لمعرفة أسباب و عوامل فهم المختطفين ، و الدوافع وراء إنتشار هذه الظاهرة الشادة و مقاربتها من خلال العوامل التالية :

- العوامل الإجتماعية .

- العوامل النفسية

1. الفرع الأول : العوامل الإجتماعية :

ربط بعض الفقهاء الإجتماعيون ظاهرة الإختطاف بمجموعة من العوامل الإجتماعية المتمثلة فيما يلي :

1- الظروف الإجتماعية الصعبة :

التي تعيشها المجتمعات حيث في المجتمع الجزائري مثلا تحسنت الظروف الأمنية لكن الظروف الأمنية لكن الظروف الإجتماعية لم تتحسن بسب ما يعرف بعدم التوازن الإقتصادي ، وذلك لعدم التوازن بين طبقات المجتمع الواحد وذلك بالإنعدام الطبقة الوسطي وذلك ما اكدته الدراسات ان نسبة الفقر في الجزائر تمثل نسبة 95 بالمئة

وهذا ما ادى إليظهور مثل هذه الجرائم حيث يري الدارسون لهذه الحالة ان القائمين علي هذا الفعل هم ممن لفظهم المجتمع

2. البيئة الإجتماعية:

ومن العوامل المؤثرة في تفاقم هذه الجريمة ايضا البيئة الإجتماعية للفرد المنحرف.

حيث يتفق علماء الإجرام ان نسبة جرائم الإعتداء علي الشخاص كالسرقة، الإغتصاب، الإعتداءات الجنسية و الجسدية

الإختطاف...تزيد في القرية عنها في المدينة الصغيرة ثم تضائل هذه النسبة في المدينة المتوسطة الحجم و السكان ثم تنخفض نسبتها إلي حد كبير في المدن الكبرى

حيث سكان الريف يعتمدون علي انفسهم في حل مشاكلهم،حيث ان طبيعة القرية تؤثر علي سلوك القرويين فاغلبهم مزارعون،فهم يبذلون جهد شخصي.

وجهد جسماني ون شان هذه المقاومة المستمرة ان ينطبع المزارعون بطابع الخشونة والصلابة ميالين إلي العنف وحسم امورهم دون إلتجاء إلي السلطات العامة

*وهذا يزيد نسبة إجرامهم و التعديات علي الشخاص كالضرب ،الخطف...كماعترض شخص ما طريقهم لإشباع حاجياتهم.

اما المدينة فينطبع سكانها بالتحضر والرقّة وهذا يحجب عنهم إستخدام وسائل العنف لحلمايخترضهم من مشاكل وكذا الا مستوي التعليمي اثر هام في ذلك مع إحترامهم للقوانين.

والنقد المنبه لهذا العامل هو ان سكان المدينة هم اكثر عرضة لافاتاالإجتماعيةوالإنحرافات، وهذا يجعلهم اكثر ميولا للإجرام من سكان الريف وكذا العولمة و التطور التكنولوجي وهذا يظهر خاصة في الجنسية وهذا مايجعل عدد الإعتداءات في المدينة اكثر منه في المدينة علي الريف.

3. العامل الإستعماري:

ما يلتفت الإنتباه في عمليات الإختطاف ليس العدد او الارقام،إنما هو تفشي ظاهرة الإختطاف في المجتمع الجزائري،فتفشي عدة ظواهر في مجتمعنا كالسرقة،الإدمان....التي يمكن ان تزيد و تتناقص إلا ظاهرة الإختطاف وعلي نحو خاص ظاهرة إختطاف الاطفال

وذلك لان الظاهرة لم تعرف تاريخا في المجتمع الجزائري إطلاقا حيث ان المجتمع الجزائري حرص دائما علي القيم و مبادئه و اولي القيم التي حافظ عليها هي البراءة لاطفاله

وهنا نلاحظ دور العاملالإستعماري في تبيد المبادئ و القيم الجزائرية حيث ساهم إلي حد ما في إيجاد نوع من الإغتيال البراءة.

*ومن هنا نلاحظ دور العامل الإجتماعي في وجود ظاهرة الإختطاف حيث إرجاع عملية الإختطاف الاطفال الي المجتمع كاننا نتصور كل مجتمع مقترف لهذه الجريمة فيه الكثير من الإفراط في القول ، كما ان عدم تحميل المجتمع لها، فيه ايضا الكثير من التفريط

4. عامل التقدم العلمي:

يقصد بها ماأصاب الحياة البشرية من تطور نتيجة لظهور العديد من مخترعات و أثر ذلكفي ظاهرة الإجرامية .

ولا ينكر أحد ما قدمه العلم في العصر الحديث من تطور من مخترعات سهلت وسائل المعيشة وفرت أسباب الراحة و الرفاهية للإنسان.

ولكننا علي الجانب الأخر نشاهد أن البعض قد أساء إستعمال تلك المخترعات العلمية الحديثة و أمثلة ذلك الإساءة في إستخدام محاليل الكيمياء في التزوير و التزيف و إستخدامها أحيانا في جرائم الإعتداء على الأشخاص لإحداث إصابات أو تشوهات أو إغماء الضحية ليسهل خطفه و الإعتداء عليها دون التعرف على خاطفها .

و تستخدم أيضا أسلحة السريعة لذى الإصابات لمقاومة رجال الأمن حتى يتمكن من الهرب بالضحية و من هنا تزيد نسبة الإجرام تبعا للتقدم العلمي .

➤ العوامل النفسية :

هناك دافعين نفسيين من شأنها التعويض على ظهور جريمة الإختطافو هما الدافع الإنتقامي و الدافع الإعتداء الجنسي على الضحية و هذا على النحو التالي

1- الدافع الإنتقامي : و هذا النوع من الإختطاف يكون غالبا بين خصمان عنيديان متضاعان لبعضهما البعض و هنا يكون العراك شديدا بين الخصمان .

و يتميز هذا النوع من الإختطافبأنه يأخذ وقتا طويلا في تنفيذه أو قد يكون في مدة قصيرة لان الأرجح و الغالب هو هو طول المدة لأن المنتقم يبقى لسنوات يترصت بفريسته و في هذه الحالات غالبا ما يكون الأطفال عرضة لهم و يكون الهدف هنا هو تحقيق التآر أو طمع نفسي .

و هناك نوعا آخر بارز من الإختطافالإنتقامي و هو الذي يكون في حالة الطلاق و في حالة الزواج المختلط، و الزواج المختلط هو الزواج جزائري أو جزائرية من طرف أجنبي .

و تتمثل العملية بقيام أحد الأطراف بخطف الأولاد ، و العودة بهم إلى بلده و حرمان الطرف الأخر منه .

و عرفت هذه الظاهرة إنتشارا فائقا بسبب تزايد الهجرة مما أدى إلى إرتفاع عدد الأطفال المخطوفين . ن نسبة الجزائريين تشكل نسبة مرتفعة في الدول الأجنبية خاصة الدول الأوروبية منها

و تعد مسألة الطلاق في الزواج المختلط مشكلة مؤلمة خاصة مع الدول التي تعتمد تطبيق القانون الإسلامي في الأحوال الشخصية حيث يأخذ الطفل في أغلب الأحيان جنسية الأب ، و هو ما يحدد القانون واجب تطبيقه

و لا بد من الإشارة أن هذا الفعل الإجرامي يخلف آثار سلبية على شخصية الضحية و على أثر هذا يقول الطبيب النفساني "هيرفيشابلينا " إن إختطاف الطفل يعد فعليا إحتجاج رهينته مما يدخل الطفل في حالة من المشاشة النفسية وقت حدوث المشكلة و كذلك مستقبلا

و بهذا يكون إختطاف الأبناء فعلا إنتقاميا محضا يهدف إلى إبعاد الطرف الثاني عن فلذات كبده و الإستحواذ عن الحضانة .

2- دافع الإعتداء الجنسي: و هو عملية الإختطاف التي يكون الدافع منها الإعتداء جنسيا عن المخطوف ، و يكون أكثر عرضة له الطفل ، و هذا تأكده نسبة الأطفال المختطفين يوميا في الجزائر حيث يتم العثور على جثث أغلبهم معتدى عليهم جنسيا مقتولين حتى لا يتمكنون من التعرف على الفاعل . و هذه الظاهرة ليست إلا مرضا نفسيا ناتجين عن الكبت الإجتماعي الحاصل في مجتمعنا وهذا ما يعرف بالشذوذ الجنسي حيث تفشت هذه الظاهرة بكثرة وبشكل مبالغ في أوساط مجتمعنا الإسلامي مع العلم أنها ظاهرة عربية عنه قادمة من البلدان الغربية.

و هذا ناتج عن مجموعة من المؤشرات في المجتمع الجزائري و التي من الممكن أن تكون قد ساهمت في إيجاد هذه الظاهرة.

وفي مقدمتها ما أطلق عليه بالتحدي الحضاري وفي البداية هو:

تغلغل الهوائيات في البيوت الجزائرية واشتمال هذه الأخيرة علي أشكال وأنواع ،ثقافة العنف وكل أشكال ونماذج الإغتياال والغدر.

وقد يكون هذا عاملا أساسيا في المساهمة في ظهور هذه الظاهرة إغتياالبراءةالأطفال .

و يعد هذا الناتج من سلبيات العولمة ، و الأمراض و العقد النفسية و الأزمات الأخلاقية المغذي الأساسي لهذه الجريمة ، و هذا ما يجعل جريمة عابرة للأوطان ، و غياب الثقافة التبليغ و ترتب الثقافة لامبالاة و الأنانية مغدي الأساسي لها ²

²- [droit-dz.com/forum/threads/..](http://droit-dz.com/forum/threads/)

المبحث الثاني: خصائص و أغراض ظاهرة إختطاف الأطفال

تقوم جريمة الإختطافعلي مجموعة من الخصائص تتمثل في:

1-تتميز بالسرعة في التنفيذ:

فالموضوع محل الإختطاف سواء كان فردا أو جماعة، أو شيئا أو شيئا غير ذلك، فإنما يتم التنفيذ فيات الها بسرعة وفي أقصر وقت ممكن بأنه عملية مستهجنة إجتماعيا ، ومنه فالفاعل أو الفاعلين يلجأون إلى هذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمرهم من الجهة و حتى لا يلاقوا الإستهجانا لإجتماعي من جهة اخرى .

2-حسن التدبير العقلي للعملية :

إذ الفاعل أو الفاعلون يقومون بحملة من الإجراءات العقلية المحكمة اذ يدرسون جميع الطرق التي تؤذي الى نهاية المطاف إلى الإنقراض على الضحية أو الضحايا ،إتمام عملية إختطاف حسب الظروف المدروسة مسبقا من قبل الفاعلون .
ومنه قد تستمر مرحلة التدبير العقلي لمدة ساعات أو أيام ، أو حتى شهور و السنوات و ذلك حسب ما تتطلبه العملية ، و الأهداف المرجوة منها .

3-يتميز الإختطاف أنه نوعي و كمي :

فغالبا ما يحدد الفاعل أو الفاعلون أغراضهم بالنوعية ،أو الكمية فإختطاف الطائرة غير إختطاف جمل ، أو إختطاف رهائن أحيانا غير إختطاف غلام من عائلة فقيرة ،و هكذا تعد النوعية و الكمية خاصة من المهمة والأساسية التي تميز جريمة الإختطاف .

4-يتميز إختطاف بالقصيدة :

فلا يمكن ان نجد جريمة إختطاف سائدة في مجتمع ما من المجتمعات و هي بريئة الأغراض ، و نعني بالأغراض الأهداف و النوايا التي يسعى لتحقيقها الخاطفون من خلال هذا الفعل ، وهي تكون أهداف و نوايا محددة بالدقة مسبقا .

2 اغراض جريمة إختطافالأفراد :

يسعى إختطاف لتحقيق العديد من الأغراض السياسية الإجتماعية و حتى الذينية...و هذا على النحو التالي :

1-اغراض إجتماعية :

وذلك لتحقيق الأنا الذاتي ، و بعد الإثبات الشخص الخاطف لذاته الإجتماعية كإختطاف عشيق لعشيقته بعد أن لقي الرفض من قبل أسرتها ، وهذا يدعو إلى التشكيك في شخصه و يسعى إلى إثبات الأنا الذاتي من خلال هذه العملية .

2- أغراض مادية:

كلجوء الفاعل إلى الإستلاء علي شخص ليجردوه من المال ،أي الغرض من خلال هذا الفعل ماديا محضا ويكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها البطالة و الفقر ، وهذا ان كان يشابه السرقة إلا أنه ليس كذلك .

ويكون الإختطاف في الغرض المادي لتلبية الرغبة في الحصول علي المال من شخص أو من جماعة أو من مؤسسة ما .

3- أغراض سياسية:

وهي التي كان لها دوما أو غالبا وقعا إعلاميا أكثر من غيره من الإختطافات كلجوء حزب سببية لممارسة هذا النوع من الإختطافو بغرض أو أغراض مختلفة منها

مثلا: صنع الحدث السياسي للفت الرأي العام الوطني أو الدولي إليها وهذا الأسلوب غالبا ما تلجأ إليه الأحزاب السياسية التي تعاني من الإعتراف القانوني أو الساسي .

4- أغراض دينية:

وهي التي تلجأ إليها غالبا بعض الديانات الأرضية لأن هذه الأخيرة تواجه رفضا وعدم إعتراف لها من ممارسي الديانات السماوية كما يحدث في شعوب أمريكا الاتينية مثلا، الهند، الصين.....

ويقوم بفعل الإختطاف جماعة من الأقلية ممن يمارسون شعائر هذا الدين بغرض جد

الأكثرية إلى الإعتراف بأقليتهم الدينية .

3-المبحث الثالث:واقع ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر

عرفت ظاهرة الإختطاف تطورا واسعا في وسط المجتمع الجزائري مع العلم أنها ظاهرة دخيلة عليه ،حيث إذ تتعين الأرقام الرسمية لذلك تفاجأنا للتوسع الذي عرفته حيث نجد أن الأعداد تضاعفت من سنة إلي سنة بأرقام خيالية.

وعندما نتبع الأرقام هذه وهي أرقام ضخمة مقارنة بالتطورات التي عرفها تاريخ الجزائر لاسيما مع ما عرفت بالعشرية السوداء .

و هذا ما يدعي إلى للبحث عن العوامل و الدوافع التي جعلت من عملية الإختطاف ترسم منحى متصاعدا خاصة في أوان الأخيرة مع بداية القرن العشرين و عندما نتتبع التطورات التي شاهدها عملية الإختطاف في الجزائر نجد أن الأرقام الرسمية تؤكد أن :

- سنة 2000 شهدت تسجيل 28 حالة إختطاف تمت ي شهر واحد هذا ما يعادل عملية الإختطاف .
- سنة 2002 تسجيل الإختطاف 117 حالة منهم 71 فتاة كل يوم و منه نري أن الفتية هم أكثر إستهدافا
- في سنة 2004 فإن عدد الأطفال هذا قد تضاعف قد يصل إلى 168 غير أن المصالح المختصة سجلت 41 حالة إختطاف تمت في غضون الأربعة أشهر الأولى من عام 2008
- و من دون شك أن هذه الأرقام عرفت تطورا مذهلا بحيث نجد سنة 2000 و 2002 أن العدد قد تضاعف مما يزيد عن 50 مرة و هو أمر يندر بالخطر
- و إذا ما قارنا إستفحال الظاهرة سنة 2004 فإننا نجد أن الرقم يتطور بزيادة تقدر ب 45 حالة إختطاف جديدة
- و إن إحصائيات مصالح الأمن تشير إلى التسجيل 14 حالة إختطاف منهم الأطفال خلال شهر جانفي الماضي 2008 من بينهم 9 بنات و 5 ذكور ، عادو إلى أسرهم و أضافت ذات المصالح أن الضحايا تعرضو في مجملهم للإعتداء الجنسي
- و أوضحت نفس المصالح أن عدد الأطفال اللذين تم إختطافهم خلال عام 2006 و 2007 و اللذين تمكنت مصالح الشرطة للعثور عليهم و تقديمهم للعدالة ، 252 طفل ، ما بين الذكور و الإبنات علما أن الظاهرة في تطور متواصل وذليل ذلك الزيادة المسجلة في 2007 ، حيث بلغ عدد المختطفين 146 مقابل 108 تم إختطافهم في سنة 2006 ، و هو ما يعني 38 حالة إختطافإيضافية علما أن الفتيات هنا الأكثر عرضتا لعدد 182 خلال السنتين الأخيرتين ، و الغرض الأساسي يتمثل في التعدي الجنسي والإغتصاب و إضافة الإحصاءات الأمنية منذ سنة

2001 و إلى غاية السنة الفارطة تم الإختطاف 841 تتراوح أعمارهم بين 4 و 16
سنة

وحسب الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان ، فإن الجزائر تحتل المراتب الأولى في
الوطن العربي من ناحية تسجيل قضايا الإختطاف خصوصا في السنوات
الإخيرة حيث تزايدت نسبة الإختطاف بشكل خطير وهذا ما ذكره رئيس منظمة حقوق
الإنسان برقم 1346 قضية ما بين الإختطاف و إختفاء في الجزائر.

المبحث الثالث: آليات القانونية لمكافحة جريمة إختطاف الأطفال في التشريع الجزائري:

إزاء تزايد جرائم إختطاف الأطفال واعتبارها ظاهرة حقيقية لايمكن تجاهلها، أصبح واجب الدولة العمل بالإجراءات و التدابير التي ترمي إلى منع هذه الجريمة التي تؤدي بحياة الأرواح البريئة و تعرض الحرية الأساسية للخطر و ذلك من خلال دراسة عوامل و أسباب و جرائم الخطف . و هذه التدابير تكون داخلية تقوم بها الدولة داخل إقليمها بالقضاء على الأسباب التي تدفع الأفراد إلى ارتكاب الجرائم ، و الحث على الإصلاح الإجتماعي ، و إقرار الحريات و احترام حقوق الإنسان و غيره من التدابير . و لا شك في أن لهذه التدابير دور كبير في مكافحة جرائم الإختطاف ذلك لأن الطريقة المثلى في العقاب عن الجريمة بصفة عامة تذهب إلى الوقاية من الجريمة قبل أن تقع و ليس الجزاء أن يفقد السجين حريته بين جدران السجن حتى لا يعود إلى ارتكاب جرائمه ، و لهذا أصبح علم مكافحة الجريمة عموما لا يعتمد على وجود عقوبة توقع على الجاني عقب ارتكابه للجريمة إنما يعتمد كذلك على الوقاية من الجريمة .

جريمة إختطاف الأطفال من الجرائم العمدية و التي تكون محل الدراسة على أنها جنائية عندما يتم ممارسة أي شكل من أشكال العنف و القوة و الخداع و بالأخص إذا قام الخاطف بتعذيب أو عنف جنسي أو طالبا للقدية أو أدى الفعل لوفات الطفل المخطوف تقيد على أنها جنحة عندما لا يتم إستخدم مما سبق ذكره . لا يتم الإستفادة من ظروف التخفيف في جريمة إختطاف الأطفال ، فقط عندما يقوم الجاني بوضع حد للخطف قبل إتخاذ أي إجراء في حقه و عدم تحريك الدعوة العمومية و ذلك في آجال المنصوص عليها ، تعتبر جريمة إختطاف من الجرائم التي تؤرق المجتمعات ، و ذلك لأنها من الجرائم العابرة للحدود و تدخل في نطاق الجريمة المنظمة فصد تحقيق أغراض مادية و السعي للربح السريع و إعتبار الطفل كسلعة يتم تداولها و إتجار فيها و لكافة جريمة إختطاف الأطفال لا بد من تكاتف كل الجهود للحد منها من المشرع للأجهزة و المؤسسات مهما كان نوعها و في النهاية يقترح بعض التوصيات التي يمكن إعتماها لمواجهة هذه الجريمة و الحد منها : الإهتمام بدراسة التي تدفع بالجناة للقيام بمثل هذا الفعل الشنيع في حق البرائة ، من خلال اللجوء للدراسات الإجتماعية و النفسية ، المشرع الجزائري قام بدوره في تشديد العقوبة ، لكن على الجهات الحكم النطق بها و تنفيذها كما جاء بها المشرع ، قصد تحقيق الغرض من العقوبة ، و إعادة النظر خاصة في تعليق عقوبة الإعدام ، في العقوبة الأنجع للحد من هذه الجريمة ، بالنسبة لجريمة إختطاف الأطفال الغير الماسة بإرادة الطفل مخطوف ، جرم المشرع الجزائري فقط عند خطف أنثى دون ذكر و لذلك لا بد من مراجعة ها الأمر من طرف المشرع الجزائري ، الغاية تلعب دورا مهما في جريمة إختطاف الأطفال و لذلك فعلى المشرع تدارك هذه الأهداف و الأغراض من خلال تجريمها أو تشديد العقوبة فيها ، لا بد من تكوين لجنة وطنية تكون مظلة و المشرف العام و الواضع للسياسة الوطنية لحماية

الأطفال و تكون متكونة من عدة أعضاء من ذوي الإختصاص و العلاقة كما تمثل الوزارة المعنية و المنظمات الإجتماعية الأخرى ، و في ما يخص أعضاء اللجنة لا بد أن يكونو من ذوي الإختصاص من علماء الإجتماع و الإجرام ، و مختصين في الخدمة الإجتماعية و علم النفس ، و رجال القانون و علماء الدين ، و ضباط الشرطة و اللذين لهم علاقة بمكافحة الجريمة ، على أن تعمل في إطار رسمي منظم و بشكل إحترافي ، على أن تنشأ بموجب قرار أو مرسوم ، و تعمل في إطار قوانين و أنظمة رسمية و تخصص لها ميزانية ، و دورها يكون في وضع إستراتيجية المناسبة لمكافحة الجرائم الماسة بسلامة الأطفال التي من بينها الماسة بحريتهم من خلال إختطافهم ، و التطبيق الفعلي لها مع إختيار الأساليب و النماذج و التقنيات المناسبة للمجتمع و تطبيقها ميدانيا على مستوى الوطني ، بالتعاون مع الأفراد و المؤسسات المعنية³

³-ace .univ – djelfa. Dz

المبحث الرابع : دور الشبكات الإجتماعية في إثارت و مناقشة القضايا التي تهم الجمهور

دور الشبكات الإجتماعية في إثارة و مناقشة القضايا التي تهم الجمهور أصبحت شبكات التواصل الإجتماعية فاعلة و مؤثرة في صياغة الرأي العام في المجتمعات ، و لم تعد شبكات الإجتماعية مجرد وسيلة عادية ، بل باتة مصدرا رئيسيا للأخبار ، و خصوصا إذا علمنا أن إعتقاد الصحفيين و المحررين على وسائل التواصل الإجتماعي و لا سيما الفاسبوك للحصول على الأخبار

لم تعد وسيلة التواصل الإجتماعية رفا ، بل أصبحت ضرورة قرضتها التغيرات المتسارعت في عالم الإتصال الجماهيري الذي تسارعت وتيرت تطوره ، إذ أصبحت الشبكة الإجتماعية أداة فاعلة في تعبئة الرأي العام و صناعته في المجتمع و لا يمكن التقليل من أهميتها ، و في المقابل من غير المنطقي المغالات جدا في دورها و إهمال العوامل الأخرى

أتاحت وسائل التواصل الإجتماعي دخول فاعلين جدد في المشهد الإعلامي اليوم ، بعد أن كان محصورا في نخب ، إذ أصبح هؤلاء قادرين على التأثير في الرأي العام و مخاطبة الجماهير بلغة قريبة إليهم . و سواء إتفق البعض ما يطرحه هؤلاء المؤثرون أم لم يتفق ، فإن الواقع يشهد أن المتابعين المحتوى ، الذي تقدمه مواقع التواصل الإجتماعي من أخبار عدد لا يستهان به ، و يحتاج إلى دراسات معمقة لمعرفة أسباب الجمهور نحوى ما يقدمه بعض الفاعلين في مواقع التواصل الإجتماعي إذ نرى هناك ما يقدم المحتوى غير جيد و منافيا للأخلاق الإسلامية و آداب المجتمع ، و مع ذلك يجد رواجا لدى بعض الجمهور

و الواقع أن شبكات التواصل الإجتماعي أتاحت ميزة جعلتها في موقع الصدارة لدى الجمهور و هي ميزة التفاعل الأنبي و اللحظي مع ما ينشر ، بخلاف التقليدي السمعي و البصري الذي بدأ يشهد تغيرات في هذا المجال ، لا كنه ماوال دون المستوى في إتاحة التفاعل السريع من الرأي العام فيما يقدمه من المحتوى .

نستطيع القول إن «الشبكة الاجتماعية» غدت بمثابة مطبخ جديد لصناعة وتوليد رأي عام جديد في القضايا والمواضيع، وهي أداة فاعلة لا يمكن إغفالها، ولا سيما أنها تشهد مزيداً من الإقبال، والداخلين الجدد إليها من الجمهور بمختلف فئاته وأعمارهم ومستوياته.

إن ميزة التفاعل السريع والأنبي أنهت المقولة السائدة «إن العالم أصبح قرية صغيرة» وأصبحت هذه المقولة جزءاً من التاريخ. إن من يريد أن يكون له حضور ناجح في «الشبكة الاجتماعية» فعليه أن يدرك حقيقة مهمة، وهي أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مع الوقت تقدم منتجات، جزء منها أفكار، لذلك فإذا أرادت المؤسسات الحكومية، على سبيل

المثال، والشركات الكبرى الدخول إلى هذا المجال والمنافسة فيه، فعليها أن تدرك تلك الحقيقة، وتقدم منتجات حقيقية ترقى إلى ذوق الجمهور المستهدف، وأن تتفاعل مع الرأي العام ولا تكتفي بنشر منتجاتها في قوالب معلبة وجاهزة لم يعد الجمهور يهتم بها لكل صناعة استراتيجيات، ومنها صناعة الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدم عدد من الحكومات والجهات والشركات شبكات التواصل في مجالات عدة، لتسويق أفكارها ومنتجاتها وطرحها بأساليب مختلفة، نجح بعضها في جذب الجمهور، وأخفق البعض الآخر. إن أحد أهم الاستراتيجيات المستخدمة في صناعة الرأي العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو التركيز على معرفة حاجة الفئات المستهدفة وكيفية بلورة المنتج والفكرة، وصياغته لتقديمه للجمهور بطريقة تجعلهم يتفاعلون معه ويقدمون آراءهم فيه، بحيث تكون ورش عمل مفتوحة لصناعة الرأي تتيح للجهات والشركات والمؤسسات معرفة اتجاهات المجتمع وآرائه وملاحظاته على المنتج أو الفكرة المقدمة، وهي بهذا تقدم خدمة مجانية للجهات، للوقوف من قرب ومتابعة الحدث والتفاعل معه في شكل آني ولحظي أكثر من أي وقت مضى.⁴

⁴-<https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2017/11/03>

المبحث الخامس: الفايسبوك وتشكيل الرأي العام حول ظاهرة إختطاف الأطفال:

لقد ساهم الفايسبوك في معالجة قضية إختطافالأطفال حيث عرف المجتمع الجزائري موجات غضب هزت الرأي العام، فكانت التظاهرات التضامنية تندد بخطورة الظاهرة وتنادي السلطات بضرورة تكثيف الجهود الأمنية و القانونية لمواجهتها والحد منها لأنها أبرز القضايا التي تداولها الفايسبوك مما أدي إلي إنفجار الرأي العام.

وذلك لأن أغلبية أفراد المجتمع يعتبرون الفايسبوك، ذا دور كبير في تشكيل الرأي العام الذي يساهم في معالجة الظاهرة بالوقفات التضامنية، و التوعية بخطورة الظاهرة، ورغم أن المجتمع الجزائري فقد بعض الزهور المتمثلة في الأطفال ، إلا أن ذلكلايمنع من أن هناك شرائح إجتماعية،تساهم في تكاتف و إتحاد الجهود للحد من هذه الظاهرة من بينهم فئة الشباب الذي يوحي إلي أن الرأي العام مثل هذه الظواهر الدخيلة علي المجتمع الجزائري الذي لازال يلعب دورا فعالا و إيجابيا عبر مواقع التواصل الإجتماعي عامة و موقع الفايسبوك بصفة أخص،بتوجيه هذا الرأي الوجهة السليمة و الفعالة للوقوف و التصدي لظاهرة أختطاف الأطفال.

خاتمه

وختاما لمن سبق توصلنا في نهاية بحثنا أن شبكات التواصل الإجتماعي هي وليدة الإعلام الجديد فهي لعبت دورا مؤثرا وفعالا في صنع صحوة و حرية التعبير لدي المجتمعات علي مختلف مستوياتهم ، وهذا ما جعلها تخلق حيزا واسعا لإبداء الآراء و التعريف بوجهات النظر المختلفة عبر فضاءتها فهي تعد من أهم وسائل الإتصال الإجتماعية ذات الأثر البالغ و المهم ،فقد أفرزت أشكالا جديدة من التفاعل الجماعي و بالتالي كان لها دور في رسم و إبراز الإهتمامات و الموضوعات التي تخص قضايا المجتمع فقد منحتها مساحات واسعة لطرح أي قضية أو موضوع يرغبون في إثارته أو تشكيل رأي عام حوله وهذا من خلال المشاركة في منتصات التواصل الإجتماعي وخاصة موقع الفايسبوك التي كانت له الريادة في مناقشة القضايا التي تهتم الجمهور ولعل من أهم القضايا التي كان لها صدى واسعا عبر شبكات التواصل الإجتماعي هي ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر والتي تشكلت من خلال طرحها عبر موقع الفايسبوك رأيا عاما موحدًا يندد بخطورتها و ضرورة معالجتها بإعتبارها ظاهرة دخيلة علي المجتمع تهدد كيانه و إستقراره و تمس فئة حساسة في المجتمع الأ و هي الأطفال الذين جوهر الحياة

لذلك توجب علي الحكومة محاربة هذه الجريمة و الإنحراف و ردع الجناة لأنها خطوة كبيرة في في طريق القضاء علي ظاهرة إختطاف الأطفال

ومن هنا نثبت في دراستنا أن شبكات التواصل الإجتماعي و موقع الفايسبوك تحديدا يسهم بقوة كبيرة في تحريك الآراء و توحيد أفكار الجزائريين حول المواضيع والقضايا التي تهتمهم و تشكيل رأي جزائري حولها كما يمكن أن يكون هذا التأثير إيجابيا في طرح و إثارة قضية إختطاف الأطفال في الجزائر حيث زاد من وعي الأفراد بخطورتها و إلزام معالجتها في أقرب الأجال.

قائمة المراجع

القواميس:

1. - محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر ، القاهرة 2004 ط 1
2. أنيس إبراهيم بالأشراك المعجم الوسيط ، دار المعارف ، ط1 ، القاهرة 1973

الكتب :

1. حمزة إسماعيل أبو شنب ، تقنية تواصل الإستخدامات و المميزات 2013
2. لقرآن الكريم ، سورة الصافات الآية 10
3. القرآنالكريم ، السورة الحج الآية 30
4. القرآنالكريم ، سورة القصص ، الآية 57
5. منال محمد عباس ، القيم الإجتماعية في العالم المتغير ، دار المعرفة الجامعية ، سنة النشر 2013 ، ط 1
6. جبريل حسن العريشي و سلمى بن عبد الرحان بن محمد البوسري ، شبكات الإجتماعية (رؤية تحليلية دار المهجية للنشر ، ط 1
7. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، شبكات التواصل الإجتماعي و الأنترنت و تأثيره على الأمن القومي و الإجتماعي ، المكتبة العربية ، ط 1
8. الباحث المصري ، سامح زينهم عبد الجواد ، كتاب وسائل و شبكات التواصل الإجتماعي
9. بدر أحمد ،الرأي العام ، دار النشر و التوزيع
10. عابيد عاطف علي ، نظرية الإعلام و الرأي العام
11. مجاهد جمال ، الرأي العام و قياس ، دار النشر و التوزيع
12. حجاب منير ، أساسيات الرأي العام ، دار المعرفة الجامعية
13. مختار تهامي و عاطف عدلي ، راجية أحمد قنديل ، الرأي العام ، مركز جامعة القاهرة للتعليم ، الفتوح سنة 2000
14. أبراهيم إمام ، وصول الإعلام الإسلامي تطبيقا
15. مختر تهاني ، الرأي العام و الحرب النفسية ، دار الفكر القاهرة
16. محمد منير الحجاب ، العلاقات العامة ، دار النشر و التوزيع ، ط 1 سنة 2014
17. عبد الله زلطة ، الرأي العام الإعلامي
18. صبحي حسيلي ، الرأي العام ، ط 1، دار النهضة سنة 2007
19. عبد الوهاب أحمد المعمرى ، جرائم إختطاف الأطفال ، المكتب الجامعي الحديث اليمن ، سنة 2006
20. سلطان مصفر مبارك صعيدي ، الشبكات الإجتماعية خطر أم فرصة ، دار الفكر ط 1 ، سنة 2005

1. المجلات و الجرائد :

1. محمد عبد القادر حاتم ، الرأي العام و تأثير الإعلام و الدعاية ، مجلد 2 ، بيروت 1983

2. مجلة ، دور مواقع التواصل الإجتماعي في توجيه الرأي العام تجاه ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر
3. مجلة الميدان للدراسات الرياضية و الإنسانية و الإجتماعية
4. مطبوعة في مقياس قياس الجمهور و الرأي العام

المجلات الإلكترونية :

1. -deroit – dz . com / fromum / threads/ Echoruk online . com
2. Ace – uiy – djelfa – dz
3. [https / www.alarabiya .net / ar/soudi – touday /2017-11-03](https://www.alarabiya.net/ar/soudi-today/2017-11-03)
4. U3rabi .com
5. M. masrarabiya net